تعليلات أبي عوانة في - مستخرجه -
جمعاً ودراسة

إعداد الدكتور

علي بن صالح الجمحان

دكتوراه في قسم السنة ،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية

تعليلات أبي عوانة في – مستخرجه– جمعاً ودراسة

علي بن صالح الجمحان
قسم السنة ،كلية الشريعة والدراسات الإسلامية ، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية.
البريد الاليكتروني: agagag81 @gmail.com

الملخص :

فكرة الموضوع: بحث علمي أكاديمي للتحكيم، وقد اعتنى هذا البحث بالأحاديث التي أعلها أبو عوانة في "المستخرج"، مبيناً منهجه في هذا الكتاب، مع إيضاح منهج المصنف في كتابه، وقد بلغت الأحاديث المعلَّة مائة حديث وشيء.

واقتضت طبيعة هذا البحث أن يكون في قسمين: نظري، وتطبيقي، يسبقهما مقدمة وتمهيد، ثم بيان ما تمَّ تفصيله في الدراسة التطبيقية وبيان نتائجه في الدراسة النظرية وكان ذلك في قسمين: الأول: الدراسة النظرية ، الثاني: الدراسة التطبيقية، وفيها خمسة نماذج لما أعله أبو عوانة في كتابه ، بلغت الأحاديث المدروسة خمسة أحاديث، وأما الأحاديث المماثلة لهذه الأحاديث والتي تكلَّم عليها أبو عوانة فهي أضعاف ذلك، فبعد التتبع بلغت الأحاديث المعلة أكثر من مائة حديث، وقد تزيد شيئاً، وهو عددٌ يحتاج إلى جهد ووقت ، نقولات أبي عوانة عن أهل الإختصاص من النقاد، وإحالة التعليل لهم دليلٌ على سلوك نهجهم وطريقتهم، وأنَّ منهج أبي عوانة في أسلوبه وطريقته في التعليل وفي سياق الكلام على الأحاديث كطريقة السابقين، فهي مختصرة ليس فيها حشو ولا إطالة، وفي بعضها غموض، أو إجمال على طريقة النقاد ، ولم أجد أبا عوانة خالف مَن سبقه مِن الأئمة على الأقل في هذه الأحاديث الخمسة المدروسة.

الكلمات المفتاحية : مستخرج، علل، نقد ، كتاب "المراسيل"، أبي عوانة .

Abi Awada's explanations in – extracted – compilation and study

Ali bin Saleh aljumhan

Department of the Year, Faculty of Shari 'a and Islamic Studies, Qaseem University, Saudi Arabia

E-mail: agagagag81@gmail.com

Abstract:

The idea of the topic: Academic scientific research of arbitration. This research took care of the conversations made by Abu Awana in "Almostakhraj" indicating his approach in this book, while clarifying the method of the scholar in his book. The announced Ahadeeth reaches more than 100 Hadeeth. This research includes two sections: theoretical and applied. It is preceded by an introduction and a preface, and then what was detailed in the applied study and its results in the theoretical study were described in two sections: First: Theoretical study, second: applied study, with five models of Abu Awana's book. The examined Ahadeeth reaches five, and those which are similar to them that are mentioned by Abu Awana are double. Alahadeeth that are similar and that are discussed by Abu Awana which are double that. After examination the announced ahadeeth exceeds one hundred, which may increase something that needs effort and time. What Abi Awana transfers from the specialists in criticism and explains them is a proof of their method and approach. The method of Abi Awana in explanation and context are similar to the method of the last ancestors. It

is summarized with no details or redundancy and may be vague or depending on the way of criticism. I don't find Aba Awana opposing the last imams at least in these five examined ahadeeth.

Keywords: Mostakhraj, reasons, criticism, the book of "Almaraseel", Abi Awana

.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين أما بعد.

شرف العلماء بشرف علومهم، ومقدار قيمة هذه العلوم ما كان مقرباً إلى الله، مرغوباً فيه عنده، وما بلغ نفعه للناس سواء كان من أمر الدين أو أمر الدنيا.

وأعظم علوم الأرض تلكم العلوم التي جاء بها الأنبياء عليه الصلاة والسلام، وهو الوحي الذي أوحاه الله إليهم، من الكتب وما يتبعها من الأوامر والنواهي خارج هذه الكتب، ولذلك لعظمة هذه العلوم جعل الله بينه وبين أنبيائه رسولاً موكلاً ومختصاً بالوحي، وضاعف الله الأجر والمثوبة حال قراءة كتبه، والعمل بها.

ومن هذه العلوم المختصة بنبينا محمد ﷺ علم الوحيين: الكتاب والسنة، فالعلم بهما دراسة وتفهماً وعملاً بهما ومحاولة الجمع بين ما كان ظاهره التعارض بينهما، وإدراك أسرارهما، والاشتغال بهما طويلاً لمعرفة دقائق أحكامهما ثم تبليغهما للناس أمرٌ في غاية العظمة والإجلال، ولذلك جعل الله للعلماء مرتبة عظمى في أدلة كثيرة لا يتسع المجال لاستقصائها ومن ذلك قوله سبحانه: **{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الأَلْبَابِ}**، وما جاء في "الصحيح" عن عبدالله بن عمرو، عن النبي ﷺ قال: "من يرد الله به خيراً يفقه في الدين".

فالصحابة ثم التابعون ثم سائر العلماء أدركوا هذه المنزلة فاستغلوا أوقاتهم وأموالهم لنيل هذه الدرجة العظيمة، وبخاصة علماء الحديث، فمن سبر العلماء بشتى فنونهم وتنوع علومهم شرعيةً كانت أو بشرية أو طبيعية وجد أنَّ علماء الحديث في الجملة يتقدَّمون هؤلاء علماً وزهداً وإصراراً وجلداً وصبراً، ويكابدون الأوقات في الرحلات للسماعات وتلقي ألفاظ النبي ﷺ من أفواه الرواة.

ومن أئمة الحديث الذي كان لهم سبقٌ في هذا الباب الإمام: يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل، الإسفراييني أبو عوانة المتوفى

سنة (٣١٦هـ) الذي كان على منهج قويم في التنسك والنهج، وحسن التأليف والصياغة العلمية، ولم أجد مِن كتبه حسبما اطلعت عليه سوى كتابه: "المستخرج على صحيح الإمام مسلم".

ومن توفيق الله سبحانه لي أن ألقيت نظرة على هذا السِّفر العظيم، وهو كتاب مسندٌ استخرج فيه أبو عوانة على صحيح مسلم جملة من الأحاديث التقى فيه مع شيوخه أو شيوخ شيوخه، ورجعت إلى هذا الكتاب مراراً وتكراراً أثناء تخريج جملة من الأحاديث، ثم سردت الكتاب تأملاً ونظراً لأستفيد من مادته فوقفت على ألفاظٍ لهذا الإمام، تعليلية لعدد من الأحاديث، فتتبعتها فوجدتُّ مادة لا بأس بها، فآثرت أن يكون بحثي في هذه الألفاظ.

وعدد الأحاديث التي تكلَّم عليها تزيد عن مائة حديثٍ وشيء.

- **أهداف اختيار الموضوع:**

أولاً: عنايتي بهذا الكتاب قديماً من جهة النظر في أسانيده والاستفادة من طرقه.

ثانياً: أنَّ السفر العظيم أُلِّف في زمن مبكر، زمن أئمة العلل والحديث، حيث كانت وفاته سنة (٣١٦هـ)، وهو وقت نضوج علم العلل، وكان مسلكه في ذلك جلياً واضحاً في تعليلاته وفي نقولاته في هذا الكتاب.

ثالثاً: أنَّ الاهتمام في هذا الجانب اهتمامٌ في باب التعليل والرجال والنظر في هذا الباب هو نظرٌ في علوم الأوائل من المحدثين الفقهاء الذين هم أهل صناعة الحديث وعلومه.

- **مشكلة البحث:**

هو في التنقيب عن أقوال أبي عوانة ونقولاته من خلال جرد الكتاب كاملاً بجميع مجلداته، وثم حصرها وفرزها. كذلك في تحريرها وضبطها ومقارنتها بأقوال الأئمة الذين سبقوه في هذا الفن.

- **محتوى البحث:**

طبيعة البحث اقتضت تقسيمه إلى مقدمة وفصلين وفي كل فصل عدة مباحث:

تمهيد: وفيه مبحثان:

أولا: أما المقدمة: فاشتملت على أهمية البحث وأسباب اختياره والخطة

والمنهج والدراسات السابقة إن وجد.

ثانياً: الفصل الأول: الدراسة النظرية: وفيها بيان مكانة الإمام أبي عوانة في علم العلل، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: تعريف علم المستخرجات والمؤلفات فيها، ومنزلة الإمام أبي عوانة في هذا الباب، وعلاقة هذا الفن بفن علم العلل، وفيه بابان:

الباب الأول: تعريفٌ بمصطلح المستخرجات وأبرز المؤلفات فيه، ومنزلته من بين سائر علوم الحديث.

الباب الثاني: منزلة الإمام أبي عوانة في فن علم العلل، وأثر أقواله النقدية فيه.

المبحث الثاني: منهج أبي عوانة في إعلال الأحاديث وفيه ثلاثة أبواب:

الباب الأول: أنواع العلة عند أبي عوانة.

الباب الثاني: سياقات أبي عوانة لعلل الأحاديث.

الباب الثالث: مصطلحاته التي يستخدمها في ردِّ الأحاديث وإعلالها.

ثالثاً: الفصل الثاني: الدراسة التطبيقية: وفيها مجمل الأحاديث التي أعلها أبو عوانة، وجمعها، وتخريجها، والكلام عليها مرتبة على ترتيب المصنف، وفيها خمسة مباحث:

المبحث الأول: الحديث الأول.

المبحث الثاني: الحديث الثاني.

المبحث الثالث: الحديث الثالث.

المبحث الرابع: الحديث الرابع.

المبحث الخامس: الحديث الخامس.

الخاتمة: وفيها أهم النتائج التي توصلت إليها في هذا البحث.

الفهارس العامة: وفيها:

١- فهرس المصادر والمراجع.

٢- فهرس الأحاديث حسب ترتيب البحث.

٣- فهرس الموضوعات التفصيلي.

- **إجراءات البحث:**

منهجي في الجمع والدراسة:

استخراج الأحاديث التي تكلَّم عليها أبو عوانة في مستخرجه، ثم اتْبِعُ ذلك بنقولات الأئمة.

واعتمدتُ في هذا على طبعة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وهي عبارة عن رسائل جامعية وبحوث أكاديمية بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية، فهي أضبط الطبعات لهذا السفر العظيم وآخرها.

وبعد التتبع بلغت الأحاديث المعلة أكثر من مائة حديث، وقد تزيد شيئاً، وهو عدد يحتاج إلى رسالة بحثية أكاديمية، وما ذكرته كان إلماحة.

ما يتعلق بعرض المادة وصياغتها:

إني أذكر نصَّ الإمام كاملاً، الحديث وتوابعه من الشواهد والمتابعات التي نقلها أبو عوانة، مميزاً ذلك بخط واضح مشكول.

ثم تمييز كلام أبي عوانة في سطر مستقل، مميزاً فيه جملته قاصداً بها بيان علّة الحديث.

ثم أشرع في ذكر التعليل الذي ساقه أبو عوانة بعد الحديث، ثم أُفصل الكلام فيه، وهل العلة خفية أو ظاهرة، وهل العلة واحدة أم تزيد.

والقصد من ذلك بلوغ الحجة في بيان علة ما ذكره المصنف، فإنَّ أي علة لا تتضح للناظر في بادئ الأمر تكون غامضة حتى يُجلِّيها له الباحث بصورة مبسوطة، هذا في غالب العلل الظاهرة فكيف بالعلل الخفية.

ثم أعقب ذلك بذكر جملة من كلام الأئمة الذين لهم باعٌ في هذا الباب، ليستبين الفرق والجامع بين تعليله وتعليلهم من جهة الموازنة بين أقوالهم.

ثم الحكم على الحديث في ضوء ما اتضح لي بعد التأمل والنظر والروية، دون زعم أنّها نتيجة نهائية، فالقصور العلمي عندي له حظ، ولكن ليس للإنسان إلا ما سعى وظهر له.

أما منهجي في الدراسة:

فأولاً: فقد سلكت منهج التحليل والموازنة بالنظر إلى ما ذكره المصنف وتعليله، ثم وازنته بأقوال من سبقه من الأئمة المختصين.

وثانياً: في موضع العلة أفصل فيها تفصيلاً دقيقاً من جهة بيان موضع

الخلل عند الراوي ثم أستتبع غالباً درجة الراوي وهل يحتمل منه التفرد أو الزيادة وطبقته وكل ما يتعلق به على جهة الاختصار، ومن جهة أخرى أُبيِّن العلة وكيفية تناول أئمة العلل لها، مُتْبِعاً ذلك بنقل كلام النقاد من خلال كتبهم.

وثالثاً: تركت تراجم الرواة الذين لا أثر لهم في تعليل الحديث، لأنَّ مثل هذا يطول ومواضعه معروفة مشهورة متداولة. وأما مَن كان له أثرٌ فإني أذكر كلام الأئمة عليه من جهة التضعيف دون سياق أقوالهم في فضله وبيان مكانته فهذا له باب آخر وطريقة أخرى.

واعتمدت على كلامهم من أصول كتبهم كالسؤالات وكتب العلل والرجال والتي ينقل منها الذهبي في "سير أعلام النبلاء"، والمزي في "تهذيب الكمال"، وابن حجر في "تهذيب التهذيب" ومن حذا حذوهم في كتبهم هذه أو غيرها.

ورابعاً: أعزو كل قول إلى مرجعه الأصلي، فإن لم أجد اكتفيت بالنقل عنه من إمام آخر، مع ذكر طبعة الكتاب ومحققه.

الدراسات السابقة:

لم أجد فيما بحثت عنه أي دراسات سابقة في هذا المجال، وكل ما وصلني هو: تحقيق الكتاب كاملاً لدى الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، وتخريج أحاديثه تخريجاً عاماً غير متعمق، وغير مختص بكلام أبي عوانة في التعليل وشرحه والنظر فيه ومقارنته بكلام النقاد وطريقته في التعليل.

وكذلك وقفت على كتاب آخر، عنوانه: "فوائد المستخرجات من خلال مسند أبي عوانة" لمؤلفه: نايف بن ناصر المنصور، رسالة: ماجستير في الحديث – كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية، ماليزيا، ورسالته تُعني بالمستخرجات، وبحثي يُعني بالعلل، والعلاقة بينهما هو الكتاب نفسه فحسب.

الفصل الأول: الدراسة النظرية

المبحث الأول: تعريف علم المستخرجات والمؤلفات فيها، ومنزلة الإمام أبي عوانة في هذا الباب، وعلاقة هذا الفن بفن علم العلل، وفيه ثلاثة أبواب:

الباب الأول: تعريفٌ بمصطلح المستخرجات وأبرز المؤلفات فيه، ومنزلته من بين سائر علوم الحديث.

مصطلح المستخرجات عرَّفه العراقي بقوله:

المستَخْرَجُ: أنْ يأتيَ المصنِّفُ إلى كتابِ البخاريِّ، أو مسلمٍ فيخَرِّجَ أحاديثَهُ بأسانيدَ لنفسِهِ من غيرِ طريقِ البخاريِّ، أو مسلمٍ، فيجتمعُ إسنادُ المصنِّفِ مع إسنادِ البخاريِّ، أو مسلمٍ في شيخِهِ، أو مَنْ فوقَهُ [1].

زاد ابن حجر: وشرطه ألا يصل إلى شيخ أبعد حتى يفقد سنداً يوصله إلى الأقرب إلا لعذرٍ من علوٍ أو زيادةٍ مهمةٍ [2].

*** أبرز المؤلفات فيه:**

للعلماء عناية في هذا الفن، ولذلك كثرت الكتب فيه لما فيه من الفرائد والفوائد التي سيأتي ذكرها، ومن هذه الكتب:

- مستخرج أبي بكر الإسماعيلي الجرجاني (٣٧١هـ).
- مستخرج أبي بكر البرقاني (٤٢٥هـ).
- مستخرج أبي أحمد محمد بن أحمد الغطريفي (٣٧٧ هـ).
- مستخرج أبي عبد الله محمد بن العباس المعروف بابن أبي ذهل الهروي (٣٧٨هـ).
- مستخرج أبي بكر بن مردويه الأصبهاني الكبير (٤١٦ هـ).

المستخرجات على صحيح مسلم:

- مستخرج أبي عوانة يعقوب بن إسحاق الاسفرائيني.
- مستخرج أبي بكر محمد بن محمد بن رجاء النيسابوري (٢٨٦هـ).
- المسند الصحيح/ لأبي بكر محمد بن عبد الله الجوزقي النسيابوري

١_ شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (١/١٢١).

٢_ تدريب الراوي (١/١١٧).

(٣٨٨هـ).

- مستخرج أحمد بن سلمة النيسابوري البزار (٢٨٦هـ).
- مستخرج أبي جعفر أحمد بن أحمد بن حمدان النيسابوري (ت ٣١١هـ).
- كتاب أبي حامد الشاذلي الفقيه الشافعي الهروي (٣٥٥ هـ).
- المسند المستخرج على مسلم/ لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني (٤٣٢).
- المسند المخرج على صحيح مسلم/ للإمام أبي الوليد حسان بن محمد القرشي.

المستخرجات على الصحيحين:

- مستخرج محمد بن يعقوب الشيباني النيسابوري المعروف بابن الأخرم، (٣٤٤ هـ).
- مستخرج أبي ذر الهروي (٤٣٤ هـ).
- مستخرج أبي محمد البغدادي، المعروف بالخلَّال (٤٣٩هـ).
- مستخرج أبي علي الماسرجسي النيسابوري (٣٦٥هـ).
- مستخرج أبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (٤٣٠هـ).
- مستخرج أبي بكر بن منجويه (م ٤٢٨ هـ).
- مستخرج أبو مسعود، سليمان بن إبراهيم الأصبهاني (م ٤٢٨ هـ).
- مستخرج أبي بكر بن عبدان الشيرازي (٣٨٨ هـ).

مستخرجات أبي داود السجستاني:

- مستخرج قاسم بن أصبغ (٣٤٠ هـ).
- مستخرج أبي عبد الله محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي (٣٣٠هـ).

مستخرجات سنن الترمذي:

- مستخرج أبي بكر بن منجويه (م ٤٢٨ هـ).
- مستخرج أبي علي الحسن بن علي بن نصر الخراساني الطومي (م ٣١٢ هـ).

- مستخرج أبي علي الطوسي رحمه الله على سنن الترمذي [١].

وهذه المصنفات في هذا الباب جملتها مفقود، أو لم يكتمل، والكلام فيها وفي تفاصيل مناهجها مما يطول به المقام.

- **منزلته بين سائر العلوم، وفوائده:**

علم المستخرجات يتقاطع مع علم الرجال، إذ إنه يُصرِّح بأسماء المبهمين والمكنين والتفصيل في ذكر أسماء الرواة مما يتضح معه المقصود.

ويتقاطع كذلك مع باب الاتصال والانقطاع، ففيه بيان السماعات والتصريح بالسماع.

ويتقاطع كذلك مع باب العلل، فربَّ علةٍ موجودة في حديث صاحب الكتاب الأصل، وفي الكتاب المستخرج عليه لا توجد هذه العلة، فتنتفي هذه العلة.

ويتقاطع كذلك مع علوم الحديث، حيث يبين فيه الإسناد علواً وقصرا.

ولذلك ذكر الأئمة جملة من فوائد المستخرجات، منها [٢]:

١- علو الإسناد.

٢- الزيادة على الصحيح.

٣- تقوية الحديث بكثرة طرق وصول الحديث، ويفيد هذا في الترجيح عند المعارضة.

٤- في حال كان مؤلف الكتاب الأصلي روى حديثًا عن شخص قد اختلط في آخر عمره، ولم يبين المؤلف هل كان اختلاطه قبل رواية الحديث أم بعدها، يقوم بذلك المستخرج.

٥- أن يكون هنالك حديث في الصحيح مرويٌ عن شخصِ مدلس بالعنعنة، فيقوم المستخرج بروايته بالتصريح بالسماع.

٦- أن يكون هنالك حديث في الكتاب الأصلي مرويٌ عن شخصٍ مبهم (عن فلان، عن رجل، عن غير واحد) فيقوم المستخرج بتعيين ذلك الشخص.

١_ ينظر: فتح المغيث (٣٨/١)، تدريب الراوي (١١٢/١)، شرح النووي (٢٧/١)، كشف الظنون ٢٦١/١ فتح المغيث (٣٩/١)، مسند الفاروق (١٣٥/١).

٢_ ينظر: مقدمة ابن الصلاح، النكت على ابن الصلاح ينظر: (٢٦) النكتة الثالثة عشرة (ص٣٢١).

٧- تحديد الاسم أكثر، فمثلًا قد يروى في الكتاب الأصلي عن شخص اسمه "أحمد" دون تعيين أي أحمد منهم، فيقوم المستخرج بنسبه، وكذلك ما يقع في الأسماء من إيضاح الأسماء المبهمة، والمهملة.

٨- فائدة إزالة العلل عن بعض الأحاديث في الكتاب الأصلي، فمثلًا قد يكون هنالك علة تلحق حديثًا ما في الكتاب الأصل، ولا تكون هذه العلة موجودة في نفس الحديث في الكتاب المستخرج، فتنتفي العلة.

٩- معرفة أحكام عدالة الرواة المخرج لهم في المستخرج، لأنَّ أصحاب المستخرجات كأصحاب الصحاح يشترطون ثقة الرواة.

١٠- معرفة أحوال المخلطين، وأهل الصحاح يروون عن رواة سمعوا من شيوخهم قبل اختلاطهم، فتتميز روايتهم بمجرد وجود حديثهم في المستخرج، وهذا في الجملة.

١١- وجود الرفع في بعض المتون التي أخرجها أصحاب الصحاح موقوفة.

أوصاف المستخرجات:

١- لا يلتزم المؤلف موافقة الكتاب الأصلي في لفظ الحديث، فهو يروي باللفظ الذي يسمعه من شيخه، لذا يحتمل تفاوت الألفاظ بين الكتاب المستخرج والكتاب الأصلي.

ولذلك قال السيوطي: لا ينبغي لمن ينقل حديثًا من المستخرج أن ينسبه للكتاب الأصلي، إلا إن كانا متماثلين باللفظ [١].

٢- لم يكنْ مؤلفوها يتحرَّون فيها الصحة، إنما كان كُل قصدهم العلو.

٣- قد يُسقط مؤلف المستخرج أحاديث لا يجد لها سندًا يضيفه.

٤- لم يلتزم فيها المؤلف موافقتهما في الألفاظ فحصل فيها تفاوت في اللفظ والمعنى.

١_ تدريب الراوي (١/١١٩).

الباب الثاني: منزلة الإمام أبي عوانة في فن علم العلل، وأثر أقواله النقدية فيه.

قبل الولود في هذا الباب لابد من ذكر مدخل مهم وهو:

- **مدخل في علم العلل:**

العلة في لغة العرب: هي المرض. قال ابن منظور: وقد اعتل العليل علة صعبة، والعلة المرض(١).

وفي الاصطلاح: قال ابن الصلاح: وهي عبارة عن أسباب خفية غامضة قادحة فيه، فالحديث المعلل هو الحديث الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته، مع أنَّ ظاهره السلامة منها(٢). وهذا تحريرٌ لكلام الحاكم كما يقول ابن حجر.

وعلم العلل باب عظيم، والخوض فيه يحتاج إلى دربة واطلاع وخبرة وسير على طريقة أهل الاختصاص فيه، ولذلك المحققون فيه قليل.

والنظر فيه شرفٌ عظيم، ولذلك يقول عبدالرحمن بن مهدي: لأنْ أعرف علَّة حديثٍ هو عندي، أحبّ إليَّ مِن أن أكتب عشرين حديثاً ليس عندي(٣).

وباب العلل منفصل عن علم الجرح والتعديل، ولكنه يحتاج إليه عند معرفة الأحفظ والأتقن والأضبط عند الاختلاف بين الرواة (٤).

والعلة في الجملة خفية تارة تقع في الإسناد وهو الأغلب، وتارة تقع في المتن، وتارة فيهما معاً، ويُحتاج إلى التنقيب عنها حتى تظهر للناظر، لأنَّها تكون في الأسانيد والمتون التي ظاهرها الصحة، وبعد سبر الطرق كاملة وفي ألفاظ الحديث والنظر في الرواة ومراتبهم ومعرفة مروياتهم تظهر العلة.

ومن أهم المؤلفات في العلل:

العلل، للإمام علي بن المديني.

والعلل ومعرفة الرجال، للإمام أحمد بن حنبل.

والمسند الكبير، ليعقوب بن شيبة.

١_ علل ابن أبي حاتم (١٩/١).

٢_ مقدمة ابن الصلاح – ت عتر» (ص٩٠).

٣_ علل ابن أبي حاتم (١٩/١).

٤_ مقدمة (علل الترمذي الكبير) لـ/ السامرائي والنوري والصعيدي.

والعلل الكبير والصغير، للترمذي.
والعلل الواردة في مسند البزار.
وعلل ابن أبي حاتم، للإمام عبدالرحمن بن أبي حاتم.
والكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي. وفيه أحاديث معلة كثيرة.
والعلل الواردة في الأحاديث النبوية، للإمام الدارقطني.

وثمت كتبٌ أُلِّفت في زمن تأليف هذه الكتب لكنها في عداد المفقودات ككتاب العلل للبخاري، ولمسلم ولغيرهما.

ثم تتابعت كتب العلل تفسيراً وتهذيباً، واختصاراً، ونقلاً، واستفادة، وجملتها معتمدة على هذه الكتب المتقدمة.

كذلك ثمة أئمة لم يُصنفوا في علم العلل، وإنما نُقلت أقوالهم، فكانوا مرجعاً في هذا الباب.

وأمَّا أبو عوانة فيُعتبر في عداد النقاد الكبار، وتعليلاته وأحكامه متوافقة مع أئمة النقد، وفي زمنهم لا يجرؤ أحد من ولوج هذا الباب إلا مَن كان أهلاً له، ولذلك لم أقف على نقدٍ موجه لمنهجه وأحكامه، بل أدرجوه ضمن الأئمة في هذا الباب.

وساعده على ذلك نشأته، فقد نشأ في بيت علمٍ وديانة، متأثراً بوالده الذي كان أحد الأئمة الطالبين للعلم والشيوخ وكان من أئمة الحديث والفقه كما يقول الذهبي [1].

وبشأن البلد الذي عاش فيه فهي بلاد علمية زاهرة زاخرة، وهي بلاد إسفرايين، ونيسابور، وجرجان، والري، وهراة، وبلخ ومرو، ونسا، وفارس، وبخارى، وسمرقند، وغيرها.

وهذه مدنٌ كانت هدفاً لطلاَّب العلم لأخذه عن أكابر الشيوخ بتنوع مجالاتهم العلمية، ولذلك يقول ياقوت الحموي عن نيسابور: هي مدينة عظيمة ذات فضائل جسيمة، معدن الفضلاء، ومنبع العلماء لم أر فيما طوفت من البلاد مدينة كانت مثلها [2].

١ـ تاريخ الإسلام (١٢١/٢١)، وقد اختلف في تعيين أبيه اختلافاً كثيراً، ينظر: حاشية مستخرج أبي عوانة (ص ٨) في المقدمة، تحقيق: الجامعة الإسلامية.

٢ـ ينظر: معجم البلدان (٣٣١/٥).

والطبقة التي عاش فيها أبو عوانة كانت حقبة زمنية عظيمة، زمن ازدهار العلم وبخاصة علم الحديث وجميع فنونه وبخاصة علم العلل، ففي زمنه خرجت كتب الصحاح والسنن والمسانيد وغيرها، وكذا كتب الرجال والعلل ككتب الجرح والتعديل، والعلل.

وكذلك زمن الرحلات العلمية في بقاع المسلمين، ولذلك كان لأبي عوانة رحلاتٌ كثيرة.

وله مدارسة ومذاكرات علمية مع أكابر المختصين في هذا الفن، ومن ذلك:

قال أبو عوانة: سألني أبو حاتم ما كتبت بالشام قدمتي الثالثة، فأخبرته بكتبتي مائة حديث لأحمد بن يحيى بن حمزة كلها عن أبيه، فساءه ذلك وقال: سمعت أنَّ أحمد يقول: لم أسمع من أبي شيئًا، فقلت: لا يقول "حدثني أبي" إنما يقول: "عن أبيه إجازة"[١].

ومن ذلك أيضًا مناقشته للمزني وبيان أدلته في مسألة الإيمان والإسلام هل هما بمعنى واحد أم لا.

ومن ذلك ما ذكره بعضهم قائلاً: وكان أولَ مَنْ أدخل كتب الشّافعي ومذهبَه إلى إسْفَرايين، أخذ ذلك عن الرَّبيع والمُزني [٢].

ومن دلائل ذلك أقوال العلماء فيه:

قال الحاكم: أبو عوانة من علماء الحديث وأثباتهم، ومن الرَّحالة في أقطار الأرض لطلب الحديث[٣].

وقال السمعاني: أحد حفاظ الدنيا، وممن رحل في طلب الحديث، وعني بجمعه وتعب في كتابته [٤].

وقال ابن خلكان: كان أحد الحفاظ الجوالين والمحدثين المكثرين، طاف الشام ومصر والبصرة والكوفة وواسط والحجاز والجزيرة واليمن وأصبهان والري

١_ "تاريخ دمشق" لابن عساكر (٤٦٧/٥)، لسان الميزان (٢٩٥/١).
٢_ وفيات الأعيان (٣٩٤/٦)، طبقات علماء الحديث (٤٩١/٢).
٣_ وفيات الأعيان (٣٩٣/٦)، الأنساب للسمعاني (٢٢٣/١).
٤_ الأنساب للسمعاني (٢٢٣/١).

وفارس [1].

وقال الذهبي: الإمام الحافظ الكبير الجوَّال[2].

المبحث الثاني: منهج أبي عوانة في إعلال الأحاديث، وفيه ثلاثة أبواب:

الباب الأول: أنواع العلة عند أبي عوانة.

من المتعارف عليه عند المحدثين أنَّ العلة في الجملة تقع إمَّا على الإسناد، وإما على المتن، وإمَّا عليهما معاً، وعلى هذا يكون التقسيم، ولا يمكن أن تخرج علة عن هذا الثلاثي في التعليل.

وأبو عوانة في "مستخرجه" استعمل هذه الأنواع الثلاثة، بالتصريح تارة، وبالغموض تارة أخرى، وبالإحالة إلى غيره في أمثلة كثيرة، كما سيأتي مفصلاً في البابين التاليين.

الباب الثاني: سياقات أبي عوانة لعلل الأحاديث:

من خبر طريقة السابقين في التعليل خاصة، وفي التصنيف عامة يُدرك أنهم يعتنون بأمرين:

الأول: الاختصار غير المخل: فالإطالة في الألفاظ لم تكن معهودة لدى السابقين عامة، ولدى النقاد خاصة، وعلى هذا درج أبو عوانة –رحمه الله–، ولذلك يصِفون الأحاديث أو الرواة بأوصاف مختصرة يظن القارئ لها أنَّ هذا الوصف يمكن التخفُّف منه أو التشدد فيه، حسب رؤية كل شخص.

وما علم القارئ أو الناظر لألفاظهم أنَّ هذا الوصف مختصرٌ لألفاظ كثيرة استغنوا عنها طلباً للاختصار.

الثاني: العمق العلمي: وهذا ما خفي على كثيرٍ من الناس حتى انتقصوا من المحدثين والنقاد ومن علومهم، وتسلقوا على هذا الفن وعلى أهله بسطحية تامة.

فهذان الأمران كانا حاضرين في سياق أبي عوانة وفهمه وطريقته، ويتضح هذا ما سيأتي في الباب التالي.

١ـ وفيات الأعيان (٣٩٣/٦).

٢ـ السير (٤١٧/١٤).

الباب الثالث: مصطلحاته التي يستخدمها في ردِّ الأحاديث وإعلالها:

مصطلحات أبي عوانة لا تبعد عن مصطلحات الأئمة وألفاظهم، وقد سبرتُ تعليلاته فوجدتها متنوعة كألفاظ النقاد.

- فتارة يعزو العلة لراوٍ، أو ينقلها عن إمام، ومن أمثلة ذلك:

٥٨٥ - حدثنا الصغاني قال: ثنا يحيى بن طلحة اليربوعي قال: ثنا حفص بن غياث، عن الأعمش، عن إبراهيم، عن علقمة، عن عبد الله قال: قال النبي ﷺ : «**لا تستنجوا بالروث ولا بالعظام؛ فإنه زاد إخوانكم من الجن**».

قال الصغاني: إنما هو حفص، عن داود، عن عامر، عن علقمة أخطأ فيه اليربوعي.

٦٩٢ - حدثنا الصغاني، وأبو داود السجزي قالا: ثنا هارون بن معروف قال: ثنا ابن وهب، عن جرير بن حازم، أنه سمع قتادة قال: ثنا أنس بن مالك، أن رجلا جاء إلى رسول الله ﷺ وقد توضأ وترك على قدمه مثل موضع الظفر، فقال النبي ﷺ : «**ارجع فأحسن وضوءك**».

قال أبو داود: ليس هذا الحديث بمعروف، عن جرير، ولا عن قتادة، لم يروه إلا ابن وهب.

٣٢٧٦ - حدثنا أبو أمية، ومحمد بن سليمان الواسطي، قالا: نا عبيد الله، نا إسرائيل، عن عمار الدبيثي، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه ، عن عائشة قالت: «**نحر رسول الله ﷺ عنا يوم حججنا بقرة بقرة**».

قال أبو عوانة: لعمار غريب، وهو غريب الحديث.

- وتارة يُعلُّ لفظه، أو ينقل تعليلَ لفظه عن إمام، ومن أمثلة ذلك:

قال أبو عوانة: ٥٨٤ - حدثنا الصغاني، وعلي بن سهل البزاز قالا: ثنا عبد الوهاب بن عطاء قال: أنبا داود بن أبي هند، عن عامر، عن علقمة، عن ابن مسعود في حديث قصة الجن ذكره قال: قال رسول الله ﷺ: «**لا تستنجوا بالعظام ولا بالبعر؛ فإنه زاد إخوانكم من الجن**».

زاد الصغاني، قال داود: فلا أدري هو في الحديث أو شيء قاله الشعبي.

٤٨٢٨حدثنا أبو حاتم، وأحمد بن بشر المرثدي، قالا: حدثنا داود بن رشيد، قال : حدثنا الوليد بن مسلم، عن محمد بن مطرف أبو غسان المدني،

عن زيد بن أسلم، عن علي بن حسين، عن سعيد ابن مرجانة، عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: **من أعتق رقبة أعتق الله عز وجل بكل عضو منها عضوا من أعضائه من النار حتى فرجه بفرجه.**

قال أبو عوانة: ليس في هذا الحديث: "**مؤمنة**".

- وتارة يثير الشك في الإسناد أو المتن، ومن أمثلة ذلك:

٧٩٩ - حديث أيوب، عن ابن أبي مليكة، عن ابن عباس: أنَّ النبي ﷺ خرج من الخلاء فأتي بطعام فقيل له: ألا توضأ؟ قال: « **إنما أمرت بالوضوء إذا قمت إلى الصلاة**».

قال أبو عوانة: إن كان صحيحاً عند أهل التمييز.

١٣٤٥ - حدثنا أبو داود السجزي قال: ثنا محمود بن خالد، وداود بن رشيد قالا: ثنا الوليد بن مسلم، ح. وحدثنا سعد بن محمد قاضي بيروت قال: ثنا صفوان، ح. وحدثنا عبد الله بن زيد بن لقمان الحمصي قال: ثنا إبراهيم بن العلاء قالوا: ثنا الوليد بن مسلم، عن الأوزاعي، عن الزهري، عن أبي سلمة، عن أبي هريرة: «**أنَّ الصلاة كانت تقام لرسول الله ﷺ فيأخذ الناس مصافهم قبل أن يقوم النبي ﷺ مقامه**».

قال أبو عوانة: أظنُّه لم يروه إلا الوليد.

٤٦٢٣ حدثنا محمد بن عبد الملك الواسطي، قال : حدثنا يزيد بن هارون، قال: أنبا داود بن أبي هند، عن أبي الزبير، عن جابر، قال: قال رسول الله ﷺ: **العمرى جائزة لمن أعمرها والرقبى جائزة لمن أرقبها.**

قال أبو عوانة: هذه الكلمة: "الرقبى جائزة" لم يقله أحد من أصحاب أبي الزبير أعلمه، وفيه نظر.

- وتارة يذكر علته بحواره مع إمامٍ ناقد، ومن أمثلة ذلك:

٩٥٣ - حدثنا محمد بن حيويه، ومحمد بن أيوب، وأبو خليفة قالوا: ثنا محمد بن كثير، عن شعبة، عن أيوب، عن أبي قلابة، عن أنس بن مالك قال: «**أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة**».

قال أبو عوانة: فذكرته لعبيد العجل فقال لي: حدثناه محمد بن حيويه وقال لي محمد: ذكرته لعلي بن المديني فقال: ابن كثير ثقة إيش ينكرون أن يكون شعبة حدث عن أيوب.

٨١٣٧ – حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الحضرمي الدمشقي، قال: حدثني أبي، عن أبيه، قال: أخبرني الزبيدي، أن ابن شهاب، قال: أخبرني سعيد بن المسيب، أنه سمع أبا هريرة، يقول: «**أتي رسول الله ﷺ ليلة أسري به بإيلياء بقدحين، من خمر، ولبن، فنظر فيهما، ثم أخذ اللبن**»، فقال له جبريل: «هديت للفطرة، لو أخذت الخمر لغوت أمتك».

قال أبو عوانة: سألني أبو حاتم: ما كتبت بالشام قدمتي الثالثة؟، فأخبرته بكتبتي مائة حديث ليحيى بن حمزة، كلها عن أبيه، فساءه ذلك، فقال: سمعت أحمد يقول: لم أسمع من أبي شيئا، فقلت: لا يقول حدثني أبي يقول: عن أبيه إجازة.

- **وتارة يُجمل في التعليل، ولا يُعلم مراده في السند أو المتن، وهذا يحتاج إلى نظر، ومن أمثلة ذلك:**

٤٠٥١ – حدثنا الصغاني، ثنا نعيم بن حماد، ثنا ابن المبارك، عن معمر، عن ثابت، عن أنس، قال: قال النبي ﷺ : «**لا شغار في الإسلام**».

قال أبو عوانة: في هذا الحديث نظر.

- **وتارة يتوقف، ومن أمثلة ذلك:**

٣٧٧٦ – حدثنا أبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجعفي، قثنا الحسين بن علي، عن محمد بن أبان، عن علقمة بن مرثد، عن أبي عبد الرحمن السلمي، عن عثمان، عن النبي ﷺ قال: "**إن أفضلكم من تعلم القرآن وعلمه**".

قال أبو عوانة: اختلف أهل العلم من أهل التمييز في سماع أبي عبد الرحمن من عثمان.

وهذه أمثلة لهذا الباب، وليس حصراً لها.

الفصل الثانى: الدراسة التطبيقية

الحديث الأول/

حديث أبي هريرة في قصة المجامع أهله، وقد ساقه المصنف بأسانيد كثيرة مدارها على الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة به.

قال أبو عوانة:

٣٠٧٤ – حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ سَيْفٍ، حَدَّثَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ، حَدَّثَنَا أَبِي وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ خُرَّزَاذَ الْأَنْطَاكِيُّ، حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سُلَيْمَانَ، حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ، عَنِ ابْنِ شِهَابٍ، عَنْ حُمَيْدِ بْنِ عَبْدِالرَّحْمَنِ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: أَتَى رَجُلٌ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ: "وَمَا ذَاكَ؟"، قَالَ: وَقَعْتُ عَلَى أَهْلِي فِي رَمَضَانَ، قَالَ: "أَعْتِقْ رَقَبَةً" قَالَ: لَيْسَ عِنْدِي، قَالَ: "فَصُمْ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ" قَالَ: لَا أَسْتَطِيعُ، قَالَ: "فَأَطْعِمْ سِتِّينَ مِسْكِينًا" قَالَ: لَا أَجِدُ، قَالَ: فَأُتِيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِعَرَقٍ فِيهِ تَمْرٌ، قَالَ: وَالْعَرَقُ الْمِكْتَلُ قَالَ: "أَيْنَ السَّائِلُ؟ تَصَدَّقْ بِهَذَا" قَالَ: عَلَى أَفْقَرَ وَأَخْوجَ مِنْ أَهْلِي يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ وَاللَّهِ مَا بَيْنَ لَابَتَيْهَا أَفْقَرُ مِنَّا أَخْوَجُ قَالَ: فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّى بَدَتْ أَنْيَابُهُ قَالَ: "فَأَنْتُمْ إِذًا".

- **تخريج الحديث:**

قد أكثر أبو عوانة من سياق طرق هذا الحديث، مع بيان عللها، وتخريج ألفاظ هذا الحديث طويلٌ جداً، ولذلك لا يمكن تخريجه تخريجاً مستقلاً في بحثٍ كهذا، واقتصرت على ما أورده أبو عوانة من تعليل وخرجت الطرق التي قصدها أبوعوانة كما سيأتي، والله المعين.

- **بيان تعليل المصنف:**

في هذا الحديث ساق أبو عوانة ثمانية طرق كلها عن الزهري، وبيَّن في بعضها عللاً.

وأصل الحديث في "الصحيحين"، لكن زِيد فيه ألفاظاً أنكرها الأئمة رحمهم الله تعالى، فسلك أبو عوانة مسلك الأئمة في إظهار هذه العلل.

- **دراسة النص:**

العلة الأولى: قول المصنف: (إلا أنّ ابن أبي مريم قال: "وأمره أن يقضي يوماً مكانه").

ووجه العلة هذه أنَّ أبا عوانة ساق عدداً من الطرق فيما رواه أصحاب الزهري وهم: عقيل، وشعيب، والنعمان، ومحمد بن أبي حفصة، وحجاج، والأوزاعي، وابراهيم بن سعد كلهم عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة به.

دون هذه اللفظة، وذكر هذه اللفظة من أوجهٍ ثلاثة إشارة إلى تعليلها.

الوجه الأول: طريق عبد الجبار بن عمر الأيلي، فيما رواه عنه ابن أبي مريم في زيادة هذه اللفظة.

وهذا الطريق رواه البيهقي من طريق سعيد بن أبي مريم، عن عبد الجبار.

والرازي من طريق عبدالله بن وهب، كلاهما: عن عبدالجبار بن عمر، عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة به[1]. وزاد عبد الجبار هذه اللفظة.

ورواه ابن ماجة، وابن أبي حاتم كلاهما من طريق عبد الله بن وهب، حدثنا عبد الجبار بن عمر، حدثني يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة، به. وزاد هذه اللفظة.

وهذه طرقٌ كلها معلولة مدارها على عبد الجبار، قال أبو حاتم: وحديث يحيى خطأ، إنما رواه يحيى، عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ.

ويشكل على هذا قول أبي عوانة: "**إلا أنّ ابن أبي مريم قال: وأمره أن يقضي..**" وهذا يوهم أنَّ الغلط في هذه الزيادة جاءت من ابن أبي مريم، وليس الأمر كذلك، فابن أبي مريم هو سعيد بن الحكم أجلُّ وأوثق من عبد الجبار، فالأظهر أنَّ عبد الجبار غلط فيه.

- **بيان وجه هذا التعليل:**

أنَّ هذه الزيادة لا تصح من هذا الطريق، وذلك من وجوه:

منها: أنَّ عبد الجبار بن عمر الأيلي مُتكلّم فيه، فقد ضعفه ابن معين، وأبو زرعة، وأبوحاتم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، والذهلي، وابن حبان.

١ـ السنن الكبرى (٣٨١/٤)، علل ابن أبي حاتم (٥٤٦/١).

قال البخاري: عنده مناكير[١]. وخالفهم ابن سعد فوثقه[٢].

والحق مع هؤلاء الأئمة فهم أتقن وأضبط في هذا.

ومنها: أنَّ عبد الجبار خالف الثقات، كعقيل، وشعيب، والأوزاعي، وغيرهم في زيادة هذه اللفظة، ومثله لا يحتمل منه التفرُّد لو لم يخالف، فكيف وقد خالف.

ومنها: أنَّ مالكاً وشعيباً وعقيلاً وابن عيينة من الطبقة الأولى من أصحاب الزهري، فلا يعتد بمن خالفهم في الزهري خاصة مطلقاً ولو كان مخالفهم من الثقات، فكيف بمن دونهم، بل كيف في الضعفاء كحال عبد الجبار الأيلي[٣].

ومنها: أنَّ الشيخين قد أخرجا الحديث من طرقٍ كثيرة ومتابعات كثيرة، دون ذكرها، وهذه قرينةٌ قويةٌ على نكارة هذه اللفظة.

ومنها: إعلال جمع من الأئمة لهذه اللفظة، ومنهم أبو عوانة، وتبعه ابن تيمية، والذهبي[٤]، وهو ظاهر صنيع البخاري ومسلم.

ومنها: أنَّ عبد الجبار خالف في متنه، وفي سنده كما تقدَّم، فمرة يرويه عن الزهري، عن حميد، عن أبي هريرة به، ويزيد هذه اللفظة كما عند البيهقي، والرازي.

ومرة يرويه عن يحيى بن سعيد، عن ابن المسيب، عن أبي هريرة به.

والصواب عدم مجيء هذا الحديث عن أبي سلمة كما سيأتي.

ومنها: أنَّ هذه اللفظة جاءت من طرق كلها معلولة، ولمّا لم يذكرها أبو عوانة غُضّ الطرف عنها لعدم الإكثار، واقتُصر على طريق عبد الجبار، وهشام بن سعد، وعمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده.

الوجه الثاني: طريق هشام بن سعد، وسيأتي في العلة الثانية.

١_ ينظر في هذا: "الضعفاء الصغير" للبخاري (٢٣٨)، الجرح والتعديل (١٦٣)، سؤالات ابن الجنيد (٢٥)، سؤالات الآجُرِّيّ: (٢٤٤).

٢_ الطبقات الكبرى (٥٢٠/٧).

٣_ ينظر: شرح علل الترمذي (٤٧٨/٢).

٤_ الفتاوى (٢٢٥/٢٥)، ميزان الاعتدال (٢٩٨/٤).

الوجه الثالث: وهو يعتبر شاهداً ضعيفاً لحديث أبي هريرة، وهو ما رواه الحجاج بن أرطأة، عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، مثل حديث الزهري. وزاد لفظة: "**القضاء**".

وهذا إسناد معلول، اختُلفَ فيه على الحجاج، فرواه عنه محمد بن العلاء، وأبو بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي خالد الأحمر، عن الحجاج بن أرطأة، عن عمرو بن شعيب به [١].

هكذا بالعنعنة.

وخالفهما هارون بن إسحاق، فرواه عن أبي خالد الأحمر، عن الحجاج قال: أخبرني عمرو بن شعيب[٢]، فصرَّح بالسماع.

وتوبع أبو خالد الأحمر: تابعه يزيد بن هارون، عن الحجاج بن أرطأة، عن عطاء الخرساني، عن عمرو بن شعيب، به. رواه بالعنعنة.

فتصريح هارون إمَّا أن يقال بتوهيم ناقله وهو هارون بن إسحاق، أو عدم اعتباره، فلفظ التصريح ليس دليلاً مطلقاً على السماع، فقد أسند ابن خزيمة قال: حدثنا الحسين بن مهدي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا ابن المبارك قال: الحجاج بن أرطأة لم يسمع من الزهري شيئاً [٣]. فكيف وغالب الطرق على روايته بالعنعنة !.

فالأظهر أنَّ هذا الإسناد منكر وفيه علل، منها شهرة الاختلاف على سلسلة عمرو بن شعيب، ومنها ضعف الحجاج بن أرطأة، أحد المدلسين، وقد ضعف ابن معين ما رواه عن عمرو بن شعيب خاصة، فقال: صدوق، ليس بالقوي، يُدلّس عن محمد بن عُبَيد الله العرزمي، عن عَمْرو بن شعيب [٤].

أي يسقط العرزمي ويوهم أنّه سمعه من عمرو، والعرزمي ضعيف الحديث لضياع كتبه.

١_ أخرجه ابن خزيمة (٢٢٣/٢)، ابن أبي شيبة (٣٤٨/٢).

٢_ المصدر السابق.

٣_ المصدر السابق.

٤_ قال محمد بن عَمْرو بن أَبي مذعور، عن وكيع: كان العرزمي رجلا صالحاً، وذهبت كتبه فكان يحدِّث حفظاً، فمن ذلك أتي. "الضعفاء الكبير" للعقيلي (٢٧٧/١).

العلة الثانية: قول أبي عوانة: (غلط فيه هشام، فقال: "عن أبي سلمة").

وقَصْدُ أبي عوانة في هذا ظاهر، فإنَّ الحديث لم يأتِ من طريق أبي سلمة أخا حميد بن عبدالرحمن، وإنما جاء من طريق حميد فحسب، فأخطأ هشامٌ في ذكر أبي سلمة.

وهذه علةٌ ظاهرة، فالثقات أصحاب الزهري الكبار رووه عن حميد دون ذكر أبي سلمة في إسناده، ولم يذكره سوى عبد الجبار بن عمر كما تقدَّم، وهشام بن سعدٍ هنا.

وخالفهم هشامُ أيضاً بزيادة لفظة القضاء، وكلتا الزيادتين لم تردا من وجهٍ يصح.

فهتان علتان في طريق هشام بن سعد، علة في إسناده، وعلة في متنه.

ووافق أبا عوانة على تغليط هذه اللفظة من هشام بن سعد: ابن خزيمة، وابن عبدالبر، وابن تيمية، والذهبي، وغيرهم.

قال ابن خزيمة: هذا الإسناد وهم. ثم قال: الخبر عن ابن شهاب، عن حميد هو الصحيح. لا عن أبي سلمة.

وقال الذهبي: يُستغرب من هذا قوله: "**صم يوما واستغفر الله**" [1].

ولفظة: "**أستغفر الله**" لا تصح في هذا الحديث، ولن أقف عندها لأنَّ الدراسة معنيةٌ بتعليل أبي عوانة، ولم يُشر إليها.

النتيجة:

أنَّ تعليلات أبي عوانة جاءت موافقة لمن سبقه من الأئمة أو عاصره، حيث بان مدى إعلاله للألفاظ التي زيدت على أصل الحديث، ولم يذهب إلى التجوز في مسألة زيادة الثقة وقبولها مطلقاً، بل أرجع ذلك إلى إعمال القرائن، واعتبر أصل الحديث ومخارجه.

١ـ ابن خزيمة: (٢٢٤/٣)، التمهيد: (٢٤٨/٧)، ميزان الاعتدال: (٢٩٨/٤). قال ابن عبدالبر في "التمهيد" (٢٤٨/٧): وهشام لا يحتج به في حديث ابن شهاب الزهري.

الحديث الثاني:

٥٢٧١ – حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ السِّجْزِيُّ، قثنا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى، وَالرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ، وَعَلِيُّ بْنُ بَحْرٍ، قَالُوا: ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، عَنِ الْأَعْمَشِ، عَنْ أَبِي سُفْيَانَ، عَنْ جَابِرٍ: "أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَالسِّنَّوْرِ".

٥٢٧٢ – حَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ هِشَامِ بْنِ أَبِي الدُّمَيْكِ، قثنا أَحْمَدُ بْنُ جَنَابٍ، ح وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرِ بْنُ سِنَانٍ، قَاضِي شَيْرَزَ، قثنا عَبْدُ الْوَهَّابِ بْنُ نَجْدَةَ، قَالَا: ثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ، بِمِثْلِهِ.

٥٢٧٣ – حَدَّثَنَا يُونُسُ، قَالَ: أنبا ابْنُ وَهْبٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي مَعْرُوفُ بْنُ سُوَيْدٍ الْجُذَامِيُّ، أَنَّ عَلِيَّ بْنَ رَبَاحٍ، حَدَّثَهُمْ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ، يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "لَا يَحِلُّ ثَمَنُ الْكَلْبِ، وَلَا حُلْوَانُ الْكَاهِنِ، وَلَا مَهْرُ الْبَغِيِّ".

٥٢٧٤ – رَوَاهُ مُسْلِمٌ، عَنْ سَلَمَةَ بْنِ شَبِيبٍ، قثنا الْحَسَنُ بْنُ أَعْيَنَ، قثنا مَعْقِلٌ، عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ، قَالَ: سَأَلْتُ جَابِرًا عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ، وَالسِّنَّوْرِ، فَقَالَ: زَجَرَ النَّبِيُّ ﷺ عَنْ ذَلِكَ.

وَرَوَاهُ حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ، عَنْ عَطَاءٍ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَى عَنْ ثَمَنِ السِّنَّوْرِ.

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ فِي الْأَخْبَارِ الَّتِي فِيهَا نُهِيَ عَنْ ثَمَنِ السِّنَّوْرِ: فِيهَا نَظَرٌ فِي صِحَّتِهَا وَتَوْهِينِهَا.

- **تخريج الحديث:**

– **حديث جابر بن عبد الله:** أخرجه مسلم (١٥٦٩)، وأبو داود (٣٤٧٩)، والترمذي (١٢٧٩)، والنسائي في "الصغرى" (١٩٠/٧-١٩١ و٣٠٩)، وابن ماجه (٢١٦١)، والطحاوي في "شرح معاني الآثار" (٥٨/٤)، والطبراني في "الأوسط" (١٢٥٩)، وابن حبان (٤٩٤٠)، وابن الجارود (٥٨٠)، والبيهقي في "الكبرى" (١٠/٦)، والدارقطني (٧٣/٣)، والبيهقي (٦/٦)، والطحاوي (٥٢/٤)، والطبراني في "الأوسط" (٣٢٢٥)، والدارقطني (٧٢/٣)، والحاكم (٣٤/٢).

– **حديث أبي هريرة:** أخرجه أبو داود (٣٤٨٤)، والنسائي في "الصغرى"

(١٨٩/٧)، وفي "الكبرى" (٤٢٨/٤)، والبيهقي في "الكبرى" (٩/٦)، والطحاوي في "معاني الآثار" (٢٤/٤)، وفي "مشكل الآثار" (٤٦٥٣) والطبراني في "المعجم الأوسط" (٣٢٥/٦)، وابن عبد البر في "التمهيد" (٤٠٢/٨).

- **بيان تعليل المصنف:**

في هذا الحديث حكى المصنف توهين الأحاديث الواردة في النهي عن ثمن السنور، وأنَّ في صحتها نظراً.

- **دراسة النص:**

ساق أبو عوانة –رحمه الله– في أول الباب حديث أبي مسعود ولفظه: "**نَهَى عَنْ بَيْعِ الْكَلْبِ، وَمَهْرِ الْبَغِيِّ، وَحُلْوَانِ الْكَاهِنِ**".

ثم أتبعه بحديثي جابر وأبي هريرة، وقصَد من ذلك إعلالهما، وذلك من وجهين:

أحدهما: سياقه في أول الباب حديث أبي مسعود، وليس فيه النهي عن بيع ثمن السنور.

وثانيهما: بعد سياقه للأحاديث الثلاثة أعلَّ صراحةً كل حديثٍ فيه النهي عن ثمن السنور.

أما حديث جابر: فأورده من طريقين هما:

- **الأول:** طريق أبي سفيان طلحة بن نافع الإسكاف، عن جابر.

فرواه ابراهيم بن موسى، والربيع بن نافع، وعلي بن بحر، وأحمد بن جناب، وعبدالوهاب بن نجدة، وعلي بن خشرم، وإسحاق ابن أبي إسرائيل كلهم عن عيسى بن يونس، عن الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر به[١].

وهذا إسناد معلولٌ أعلَّه الأئمة وتكلَّموا في إسناده.

قال ابن معين: في حديث الأعمش، عن أبي سفيان، عن جابر، عن النبي ﷺ في ثمن السنور، قال يحيى: قال وكيع: أحسب فيه أبا سفيان[٢].

١_ رواية ابراهيم بن موسى، والربيع بن نافع، وابن بحر كلها عند أبي داود (٣٤٧٩)، ومن طريقه رواه أبو عوانة. ورواية ابن خشرم عند الترمذي (١٢٧٩)، ورواية اسحاق عند الدارقطني (٢٦٨٩)، ورواية ابن نجدة وابن جناب عند أبي عوانة في الباب.

٢_ تاريخ ابن معين –دوري– (٥٤١/٣).

وقال الترمذي: هذا حديثٌ في إسناده اضطراب، ولا يصح في ثمن السنور، وقد روي هذا الحديث، عن الأعمش، عن بعض أصحابه، عن جابر، واضطربوا على الأعمش في رواية هذا الحديث، وروى ابن فضيل، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

فقول الترمذي دليلٌ على الانقطاع بين أبي سفيان وجابر.

يعضد هذا ما جاء عن شعبة وابن عيينة قولهما: حديث أبي سفيان، عن جابر، إنما هي صحيفة، وفي لفظ: إنما هو كتاب [١].

وقال أبو حاتم: لم يسمع أبو سفيان من أبي أيوب شيئا، فأما جابر فإنَّ شعبة يقول: لم يسمع أبو سفيان من جابر إلا أربعة أحاديث. ثم قال: ويُقال إنَّ أبا سفيان أخذ صحيفة جابر عن سُلَيْمان اليشكري[٢].

وهذه الأربعة خرَّجها البخاري متابعة وليس فيها هذا الحديث [٣].

قلت: لعل حديث السنور ليس داخلاً في هذه الأربعة إذا أخذنا بقول الترمذي.

وقال محمد بن عثمان بن أَبي شيبة: سألت علي بن المديني عن أبي سفيان الذي روى عنه الأعمش؟ فقال: اسمه طلحة بن نافع، وكان أصحابنا يضعّفونه في حديثه [٤].

ويعضد إعلال هذا الطريق ما روى ابن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع، عن الأعمش، قال: أرى أبا سفيان ذكره، عن جابر، قال: نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الهر[٥].

وقال الترمذي: هذا حديث في إسناده اضطراب، ولا يصح في ثمن السنور، وقد روي هذا الحديث، عن الأعمش، عن بعض أصحابه، عن جابر،

١_ تاريخ ابن معين –دوري– (٢٩٣/٤)، العلل ومعرفة الرجال (٥٩٢/٢)، الجرح والتعديل (٤٦/١).

٢_ "المراسيل" لابن أبي حاتم (١٥٢).

٣_ مقدمة فتح الباري (٤١١/١).

٤_ سؤالاته (١٩٧).

٥_ مصنف ابن أبي شيبة (٤١٤/٦).

واضطربوا على الأعمش في رواية هذا الحديث، وروى ابن فضيل، عن الأعمش، عن أبي حازم، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ من غير هذا الوجه.

فهذا النقل يعضد قول الترمذي بضعف رواية الأعمش، فقد يكون مما دلَّسه الأعمش، أو شكَّ في سماعه منه، وكلا الحالتين تدلان على ضعف هذا الطريق.

- **والثاني:** طريق أبي الزبير: رواه معقل بن عبيد الله الجزري، وعبدالله بن لهيعة، وحماد بن سلمة، والحسن بن أبي جعفر، وعمر بن زيد، وخير بن نعيم، عنه، عن جابر.

وكلُّ هذه الطرق لا تخلو من ضعف، فمعقل الجزري متكلمٌ في مروياته عن أبي الزبير، ضعَّفها أحمد خاصة في أبي الزبير، وتتبع ذلك ابن رجب فوجدها كذلك وأنكرها [١].

وتضعيفه يُشبه حديث ابن لهيعة، كما قاله أحمد.

ومتابعة عبد الله بن لهيعة لا تصح أيضاً، فالكلام فيه مشهور وهو للضعف أقرب.

ومتابعة الحسن بن أبي جعفر لا تصح، فقد قال عنه البخاري: منكر الحديث، وسئل عنه ابن معين، فقال: لا شيء، وهو الذي روى عن أبي الزبير، عن جابر، قال: **نهى رسول الله ﷺ عن ثمن الكلب والهر إلا الكلب المعلم.**

وضعفه يحيى بن سعيد، وأحمد، والترمذي، والنسائي، وجماعة، وتركه ابن مهدي ثم حدث عنه، وتركه ابن المديني لأنَّه شج أمه [٢].

ولما ترجم ابن حبان للحسن قال عن حديثه هذا: هذا خبر بهذا اللفظ لا أصل له [٣].

١ـ شرح علل الترمذي (٦٣٨/٢).

٢ـ الكامل في الضعفاء (١٣٣/٣)، سنن الدارقطني (٤٤/٤)، "التاريخ الأوسط" للبخاري (٩٨٠)، الأباطيل والمناكير "للجورقاني" (١٥٣/٣)، والضعفاء العقيلي (٢٢١/١)، نقله الذهبي في ميزان الاعتدال (٢٢٨/١)، "المجروحين" لابن حبان (٢٣٦/١).

٣ـ "المجروحين" لابن حبان (٢٣٦/١).

وكذلك متابعة حماد بن سلمة: رواها النسائي، والدارقطني، وابن المنذر كلهم من طريق حماد بن سلمة، عن أبي الزبير، عن جابر به [١].

وهذه ضعيفة على الأرجح، قال النسائي: وحديث حجاج، عن حماد بن سلمة، ليس هو بصحيح [٢]. وفي موضع آخر قال: هذا حديث منكر [٣]. ورجح الدارقطني وقفه [٤].

وحماد بن سلمة من أثبت الناس في ثابت، لكنه يخطئ في مرويات غيره، وفيه اختلاف شديدٌ واضطراب.

روى الأثرم عن الإمام أحمد قوله: لا أعلم أحداً أحسن حديثاً عن حميد من حماد بن سلمة، سمع منه قديماً، يروي أشياء مرة يرفعها، ومرة يوقفها، قال: وحميد يختلفون عنه اختلافاً شديداً.

وقال يعقوب بن شيبة: حماد بن سلمة ثقة في حديثه اضطراب شديد إلا عن شيوخ فإنه حسن الحديث عنهم، مُتقن لحديثهم مُقدَّم على غيره فيهم، منهم: ثابت البناني، وعمار بن أبي عمار [٥].

والإحاطة فيما قيل في حماد ليست مقصودة لطوله وتعذره في هنا، ولكن لأجل هذا الاختلاف في حماد وهَنَ هذا الطريق.

وقد روى عنه هذا الحديث حجاج بن محمد، وسويد بن عمرو، وهما ثقتان، ومسلم بن إبراهيم، وأوثق الناس في حماد بن سلمة عفان بن مسلم، وعبد الرحمن بن مهدي، وابن المبارك وعبدالوهاب الثقفي، فأين هم عن هذا الحديث !.

قال ابن رجب: اتفق النقاد أنَّه أوثق الناس في ثابت، بالرغم من أنَّ

١ـ "الأوسط" لابن المنذر (٢٠٦/١١).

٢ـ السنن الكبرى (١٥١/٣)، وقول النسائي هذا ليس في كل النسخ، وهو موجود في الصغرى رقم (٤٢٢١).

٣ـ المرجع السابق (٥٣/٤).

٤ـ سنن الدارقطني (٦٧٩/٢).

٥ـ شرح علل الترمذي (٦٢١/٢).

حماداً بشكل عام كثير الوهم والخطأ [١].

ومتابعة عمر بن زيد الصنعاني كذلك: لا تصح، رواها أبو داود والترمذي وعبد بن حميد وعبدالله بن أحمد كلهم من طريق عبد الرزاق، عن عمر بن زيد، عن أبي الزبير، عن جابر[٢].

وعلة هذا الطريق عمر بن زيد، مُقلٌّ ضعيفٌ في الجملة وفي روايته عن أبي الزبير خاصة.

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وعمر بن زيد لا نعرف كبير أحدٍ روى عنه غير عبدالرزاق.

وقال ابن حبان: يتفرد بالمناكير عن المشاهير حتى خرج عن حد الاحتجاج به[٣].

وقال أبو نعيم: روى عن محارب بن دثار، وأبي الزبير بالمناكير، لا شيء[٤]، وذكره البخاري في "تاريخه". وقال عن طريقه هذا: فيه نظر! [٥].

وتابعهم كذلك خير بن نعيم، عند أحمد، والدارقطني، كلاهما من طريق خير بن نعيم، عن أبي الزبير، عن جابر به [٦].

وهذا إسناد معلول، فيه خير بن نعيم راوٍ ضعيف، والرواة عنه وهم ابن لهيعة وحيوة بن شريح متكلَّم فيهما، ولا يقوى انفرادهما بمثل هذا.

فمثل هذه الطرق لا يعضد بعضها بعضاً، فكلها واهية والعلم عند الله.

النتيجة:

انضباط منهج أبي عوانة في سلوك الجادة في تعليل الحديث وإن كان خرجه مسلمٌ في "صحيحه"، لوضوح العلة في هذا. بل إنَّ مسلماً –رحمه الله–

١_ شرح علل الترمذي (٦٢١/٢).

٢_ أبو داود (٣٤٨٠)، (٣٨٠٧)، والترمذي (١٢٨٠)، ابن ماجة (٣٢٥٠)، وعبد بن حميد (١٠٤٤)، وعبدالله بن أحمد في زوائده (٢٩٧/٣).

٣_ المجروحين (٨٢/٢).

٤_ الضعفاء (١١١/١).

٥_ التاريخ الكبير (١٨/٦).

٦_ مسند أحمد (٣٣٩/٣)، سنن الدارقطني (٦٧٧/٢).

ساق هذا الحديث في الشواهد.

ووجود الحديث في أحد الصحاح ليس دليلاً على الصحة مطلقاً بل يُنظر إلى قصد ذلك الإمام من إيراده، وقد توارد أبو عوانة في هذا مع البخاري والترمذي والدارقطني وابن حبان وأمثالهم من أهل التعليل.

الحديث الثالث:

٤٠٩٩ – حدَّثنا أبو أمية، ومحمد بن سُليمان الواسِطِيُّ، قالا: حدَّثنا عبيد الله، حدَّثنا إسرائيل، عن عمَّار الدُّهْنِيِّ، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة قالت: "نَحَرَ رسول الله ﷺ عنَّا يومَ حَجَجْنَا بَقَرَةً بَقَرَةً". لِعَمَّارٍ غريبٌ، وهُو غريبُ الحَديثِ.

- **تخريج الحديث:**

أخرجه النسائي في "الكبرى" (٤/٢٠٥)، والباغندي في "أماليه" (ص٧٢)، والخطيب البغدادي في "موضح أوهام الجمع" (٢/٣٤٧) من طريق **عمار الدهني**، به.

- **بيان تعليل المصنف:**

في هذا الحديث حكى المصنف الغرابة في أحد رواته وهو: عمار الدهني، ولم يحكِ وجه الغرابة.

والحديث أصله في الصحيحين من غير طريق عمار الدهني، وإنما أفرده أبو عوانة لبيان علة فيه [١].

- **دراسة النص:**

قال أبو عوانة عقبه: "**لِعَمَّارٍ غريبٌ، وهُو غريبُ الحَديثِ**".

وعمار الدهني: مختلف في تمييزه، ولذا ذكره الخطيب في «موضح أوهام الجمع والتفريق» (٢/٣٤٧)، فقال: هو عمار البَجلِيّ، وَهُوَ عمار بْن أَبِي مُعَاوِيَة، وَهُوَ عمار بْن أَبِي سُلَيْمَان، وَهُوَ أَبُو مُعَاوِيَة البَجلِيّ.

وثَّقه أحمد، وأبو حاتم، وابن معين، والترمذي، والنسائي، وذكره ابن حبان في "ثقاته" [٢].

وقال ابن معين: ليس به بأس. وقال مرة: أبو معاوية البجلي هو عمار

١ـ وتابعه على إخراجه النسائي في "الكبرى" (٤/٢٠٥)، والباغندي في "أماليه" (ص٧٢)، والخطيب البغدادي في "موضح أوهام الجمع" (٢/٣٤٧) من طريق **عمار الدهني**، به.

٢ـ الجرح والتعديل (٦/٣٩٠)، سنن الترمذي (١٦٧٩)، تهذيب الكمال (٢١/٢٠٩).

الدهني ولم يذكره بخير[١].

وقال ابن حجر: فيه جهالة، له حديث واحد[٢].

وقال ابن حجر: صدوق يتشيع[٣].

وانتقد أبو الفضل الصنعاني ابنَ حجر في رميه بالتشيع، فقال: لم يصب في هذا فقد وثقه ابن معين والنسائي وأبو حاتم والترمذي، ولم يقل فيه فيما يعلم إلا يعقوب بن شيبة أنه لا بأس به[٤].

وهذا الانتقاد فيه نظرٌ كبير، فلا يخفى على ابن حجر أقوال النقاد فيه، وأيضاً فرميُ عمار بالتشيع ذُكر قديماً زمن الأئمة الأوائل، قال علي بن المديني، عن سُفيان: قطع بشر بن مروان عرقوبيه، فقلت: في أي شيء؟ قال: في التشيُّع[٥].

وقال الذهبي: وثقه أبو حاتم وغيره، وما علمتُ أنَّ أحداً تكلَّم فيه إلا أنَّ العقيلي تعلَّق عليه بقول أبي بكر بن عياش له: أسمعت من سعيد بن جبير؟ قال: لا، قلت: اذهب.

قلت –أي الذهبي–: لكنَّه شيعي[٦]. ثم تعذَّر له الذهبي بأنَّه كان شاباً صبياً أيام بِشر.

ونصُّ أبي عوانة في الباب نصٌّ على العلة دون تفسير، حيث صرَّح بغرابة هذا الحديث، وصرَّح بغرابة عمار.

وبعد تتبع النصوص اتضح أنَّ وجه الغرابة هو مخالفة عمار الدهني لرواية الثقات عن عبدالرحمن بن القاسم.

فرواية الثقات الأكابر في "الصحيحين" وغيرهما أنَّ النبي ﷺ نحر عن نسائه بقرة.

١_ تاريخ ابن معين – رواية دوري (٣٥٢/٣).

٢_ لسان الميزان (٤٨٣/٧).

٣_ تقريب التهذيب (ص٤٠٨).

٤_ نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب» (١٠١٢/٢).

٥_ تهذيب الكمال (٢١١/٢١).

٦_ ميزان الاعتدال (١٧٢/٣).

وفي رواية عمار الدهني هنا أنَّ النبي ﷺ نحر لكل واحدة من زوجاته بقرة.

وهذه مخالفة ظاهرة، ولذلك حكم ابن حجر بشذوذ لفظ عمار.

قال ابن حجر: وأما ما رواه عمار الدهني، عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه، عن عائشة، قالت: ذبح عنا رسول الله ﷺ يوم حججنا بقرة بقرة. أخرجه النسائي فهو شاذ[١].

ومن أدلة شذوذها: ما رواه مالك، عن يحيى بن سعيد، عن عمرة بنت عبد الرحمن، أنها قالت: سمعت عائشة تقول: خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِخَمْسِ لَيَالٍ بَقِينَ مِنْ ذِي الْقَعْدَةِ وَلَا نَرَى إِلَّا أَنَّهُ الْحَجُّ .... فَذَكَرَ الْحَدِيثَ، وَفِيهِ: قَالَتْ عَائِشَةُ: فَدُخِلَ عَلَيْنَا يَوْمَ النَّحْرِ بِلَحْمِ بَقَرٍ، فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالُوا: نَحَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ أَزْوَاجِهِ.

قال يحيى: فذكرت ذلك للقاسم بن محمد، فقال: أنتك والله بالحديث على وجهه.

فقول القاسم هنا دليلٌ على أنَّ عمار الدهني لم يضبط لفظ الحديث.

وعورض ابن حجر في القول بشذوذ هذه اللفظة، عارضه الزرقاني ونفى الشذوذ في الحديث، لأنَّ عمار الدهني ثقة وقد حفظ مالم يحفظ غيره، فزيادته مقبولة، وبأنَّ زيادته ليست مخالفة لغيره[٢].

وهذا فيه نظر، فثقة الراوي في الجملة لا تبرئه من الخطأ مطلقاً، خاصة عند المخالفة، وقد خالف عمارُ يونسَ، ويونس أوثق منه وأجلّ [٣].

والراجح ما ذهب إليه أبو عوانة في الباب.

والحديث في الجملة فيه إشكالات كثيرة في متنه وفي إسناده، ساقها الحافظ ابن عبد البر وغيره لمن أراد التوسع ومتابعة كلام الأئمة [٤]، وليس هذا موضع النظر فيها.

١_ فتح الباري (٥٥١/٣).

٢_ مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح (٢٠٥/٩).

٣_ البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح مسلم بن الحجاج (٥١/٢٤).

٤_ التمهيد (١٣٢/١٢).

النتيجة:

فتلخص من هذا أنَّ أبا عوانة وافق الأئمة في مسلك العلة لهذا الحديث، حيث أعلَّه بتفرُّد راويه عمار الدهني، وعليه حكم على حديثه بالغرابة، لأنَّه انفرد عن باقي الثقات الكبار بذكر تعدد البقر لنساء النبي ﷺ.

الحديث الرابع:

٤٧٣٣- حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ عَبْدِ الْأَعْلَى، ثنا سُفْيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ، عَنِ ابْنِ الْهَادِ، عَنْ عُمَارَةَ بْنِ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ، عَنْ أَبِيهِ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ لَا تَأْتُوا النِّسَاءَ فِي أَدْبَارِهِنَّ".

قَالَ أَبُو عَوَانَةَ: فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ.

- **تخريج الحديث:**

أخرج النسائي في "الكبرى" (١٩١/٨)، والحميدي في "مسنده" (٤٠٣/١)، وسعيد بن منصور في "سننه" (٨٦٢/٣)، وأحمد في "مسنده" (١٨٣/٣٦)، والطحاوي في "شرح المعاني" (٤٣/٣)، والطبراني في "المعجم الكبير" (٨٤/٤)، وابن حزم في "المحلى" (٢٢١/٩) [(١)]، والخرائطي في "مساوئ الأخلاق" (ص٢٠٩)، والبيهقي في "الكبرى" (٣١٩/٧)، وابن الجارود في "المنتقى" (ص٢٦٨)، وأبو بكر النيسابوري في "الزيادات على كتاب المزني" (ص٤٩٨) كلهم من طريق سفيان بن عيينة، عن يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد، به.

- **بيان تعليل المصنف:**

في هذا الحديث أبان المصنف عن علة إسناده ولم يُفصح عن العلة.

- **دراسة النص:**

وبعد النظر في هذا الخبر وسبر طرقه تبين وجه الخطأ الذي قصده أبو عوانة.

وذلك أنَّ هذا الخبر يرويه خزيمة بن ثابت، ويرويه عنه ثلاثة: ابنه عمارة، وهرمي بن عبدالله، وعمرو بن أحيحة.

والطريق الذي قصد أبو عوانة إعلاله طريق عمارة بن خزيمة بن ثابت.

١_ **تنبيه:** في طريق ابن حزم، قال عن سفيان: (هو الثوري)، وهذا وهمٌ فيما يظهر، فإنَّ محمد بن منصور لم يرو عن الثوري، وروى عن ابن عيينة، ويدلُّ لذلك أنَّ أكثر الطرق صرحت بأنَّه ابن عيينة. ينظر: تمييز المهمل من السفيانين (ص١٩٩).

ووجه الخطأ في هذا الطريق أنَّ ابن عيينة أخطأ فيه، حكى ذلك الشافعي وغيره.

نقل البيهقي بإسناده إلى الشافعي قوله: غلط سفيان في حديث ابن الهاد[١].

وفسر البيهقي هذه العلة بقوله: مدار هذا الحديث على هرمي بن عبد الله وليس لعمارة بن خزيمة فيه أصل إلا من حديث ابن عيينة، وأهل العلم بالحديث يرونه خطأ، والله أعلم [٢].

وقال البيهقي أيضاً: ورواه ابن عيينة عن ابن الهاد فأخطأ في إسناده[٣].

وممن أعله البخاري، وأبو حاتم، وغيرهما.

قال البخاري: وقال ابن عيينة: عن ابن الهاد، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه. وهو وهم[٤].

وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي وذكر حديثاً رواه ابن عيينة، عن ابن الهاد، عن عمارة بن خزيمة، عن أبيه، عن النبي ﷺ قال: "**لا تأتوا النساء في أدبارهن**".

قال أبي: هذا خطأ، أخطأ فيه ابن عيينة، إنما هو: ابن الهاد، عن علي بن عبد الله بن السائب، عن عبيد الله بن محمد، عن هرمي، عن خزيمة، عن النبي ﷺ [٥].

وفي موطن آخر قال أبو حاتم: الصحيح ابن الهاد، عن عبيد الله بن عبد الله بن الحصين، عن هرمي بن عبد الله، عن خزيمة، عن النبي ﷺ[٦].

وقوله هذا لا يخالف الأول، فقصد أبي حاتم أنَّ الحديث حديث هرمي بن عبدالله، وليس حديث عمارة بن خزيمة.

١_ السنن الكبرى (٣١٩/٧)، معرفة السنن والآثار (١٦٣/١٠).

٢_ السنن الكبرى (٣١٩/٧).

٣_ السنن الكبرى (٣١٩/٧).

٤_ التاريخ الكبير (٢٠٠/١٠).

٥_ علل ابن أبي حاتم (٧١٦/٣).

٦_ آداب الشافعي ومناقبه (ص١٦٥).

وقال البزار: لا أعلم في هذا الباب حديثاً صحيحاً [١].

وقال المزي: وفي إسناده اضطراب كبير[٢].

ونقل ابن حجر عن أبي علي النيسابوري، والبخاري، والنسائي، نفي صحة الحديث[٣].

وللحافظ ابن حجر كتاب نادر ولا أظنه مطبوعاً، بيَّن فيه اضطراب الأحاديث في هذا، وأسماه: "تحفة المستريض، بحكم التحميض"[٤].

ومع هذه النقولات عن هؤلاء الأئمة إلاَّ أنَّ بعض المتقدمين قَبِلَه، وتبعهم بعض المعاصرين، وفيه نظرٌ من غير ما وجه.

ومن ذلك قول ابن حزم: وهذان خبران صحيحان تقوم الحجة بهما [٥].

وقول المنذري: رواه ابن ماجه والنسائي بأسانيد أحدها جيد [٦].

والأرجح ما تقدَّم عن الأئمة، والحديث فيه اضطرابٌ كثير واسع، والعلم عند الله[٧].

النتيجة:

تبين مما سبق موافقة أبي عوانة للسابقين في ضعف إسناد هذا الحديث، وهذا الذي سار عليه الأئمة النقاد من ردِّه كما تقدم، والله الموفق.

١_ كشف الأستار عن زوائد البزار (١٧٣/٢).

٢_ تهذيب الكمال (١٦٥/٣٠).

٣_ التلخيص الحبير (٣٦٨/٣).

٤_ ذكره السخاوي في "الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر" (٢٤٩)، والسيوطي في "نظم العقيان في أعيان الأعيان" (ص٤٧)، والغماري في "المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي" (٣٣٠/٢).

٥_ المحلى (٢٢١/٩).

٦_ الترغيب والترهيب (١٩٨/٣).

٧_ ومن أراد التوسع في هذا الخبر فلينظر: نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب» (١٨٧١/٤)، و: أنيس الساري تخريج أحاديث فتح الباري (١٠٣٧/١١)، وغيرهما.

الحديث الخامس:

٣٨٦٦ – وحدَّثنا عليٌّ بن حرب، حدَّثنا يحيى بن (يَمَان)، عن سفيان، عن عبيد الله بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر: "أنَّ النَّبِيّ ﷺ رَمَلَ مِنَ الحَجَرِ إلى الحَجَر".

غريبٌ لسفيان، عن عبيد الله.

- **تخريج الحديث:**

* أخرجه المصنف في الباب، والذهبي في "تذكرة الحفاظ" (٢٠٩/١) من طريق يحيى بن يمان،

والدارقطني في "العلل" (٥١/١٣) من طريق يوسف بن أسباط،

كلاهما (يحيى بن يمان، ويوسف بن أسباط) عن **سفيان الثوري**،

* وأخرجه المصنف كذلك (٣٨٦٨)، وابن ماجه (٢٩٥٠)، والدارقطني في "العلل" (٥١/١٣) من طريق **محمد بن عبيد**،

والمصنف في "المستخرج" (٣٨٦٩) من طريق **عبد العزيز بن محمد الدراوردي**،

والمصنف في "المستخرج" (٣٨٧٠) من طريق **يحيى بن سعيد**،

ومسلم (١٢٦١) من طريق **عبدالله بن نمير**،

ومسلم (١٢٦٢)، والمصنف في "المستخرج" (٣٨٦٧)، وأبو داود (١٨٩١) من طريق **سليم بن أخضر، أو السليم بن أخضر**،

ومسلم (١٢٦٢)، والدارمي (١٨٨٤)، والدارقطني في "العلل" (٥١/١٣) من طريق **عبد الله بن المبارك**،

وابن ماجه (٢٩٥٠)، والدارقطني في "العلل" (٥١/١٣) من طريق **أحمد بن بشير**،

والدارمي (١٨٨٣) من طريق **عقبة بن خالد**،

والشافعي (٨٨٤) من طريق **سعيد بن سالم**،

والشافعي (٥٢٣٨) من طريق **وكيع بن الجراح**،

والدارقطني في "العلل" (٥١/١٣) من طريق **مالك بن سعير**، **ومحمد بن**

عبد الرحمن بن غرارة، وبشر بن منصور،

كلهم **(الثوري، ومحمد بن عبيد، والدراوردي، ويحيى، وعبد الله بن نمير، وسليم، وابن المبارك، وأحمد، وعقبة، وسعيد، ووكيع، ومالك بن سعير، ومحمد بن عبد الرحمن بن غرارة، وبشر بن منصور)** عن عبيد الله بن عمر العمري، به.

وفي رواية الثوري رواه يوسف بن أسباط، عنه، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

فرواه يوسف بن أسباط، عن الثوري، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

ورواه يحيى بن يمان كرواية الجماعة، عن الثوري، عن عبيد الله به، ورواه عن الثوري، عن عبدالله بن دينار، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ.

- **بيان تعليل المصنف:**

في هذا الحديث حكى المصنف الغرابة في إسناده، ولم يبين وجه الغرابة.

وأصل الحديث في الصحيحين [١]، ولكن أراد أبو عوانة -كما سيأتي- إعلال رواية يحيى بن يمان، عن الثوري.

- **بيان وجه العلة:**

ذكر أبو عوانة علة هذا الإسناد بوصفه بالغرابة على سفيان الثوري، ولم يُفصح عن وجه الغرابة، وبعدَ النَّظر في طُرق هذا الحديث تبيَّن أنَّ العلة التي قصدها أبو عوانة هي في: رواية يحيى بن يمان، عن الثوري.

ويحيى بن يمان: متكلَّم فيه، وفي روايته عن الثوري.

أما الكلام عليه، فقال أحمد ابن حنبل: ليس بحجة [٢].

وقال ابن معين: ليس بثبت، لم يكن يُبالي أي شيءٍ حدَّث، كان يتوهَّم

١_ البخاري (1644)، مسلم (1262).

٢_ تهذيب الكمال (32/57).

الحديث [١].

وقال ابن المديني: صدوق وكان قد فلج، فتغير حفظه [٢].

وقال وكيع: ما كَانَ أحدٌ من أصحابنا أحفظ للحديث منه، كان يحفظ في المجلس خمس مئة حديث ثم نسي[٣].

وقال يعقوب بن شيبة: كان صدوقا كثير الحديث، وإنما أنكر عليه أصحابنا كثرة الغلط، وليس بحجة إذا خولف [٤].

وقال أبو عُبَيد الآجري: سمعت أبا داود، وذكر يحيى بن يمان، فقال: يخطئ في الأحاديث ويقلبها[٥].

وقال النَّسَائي: يحيى بن يمان لا يحتج بحديثه لسوء حفظه وكثرة خطئه[٦].

وقال أَبو بكر بن عياش، وذكر يحيى بن يمان، فقال: ذاك راهب.

وذكره ابنُ حِبَّان فِي كتاب "الثقات".

- **وقد تكلَّم الأئمة في روايته عن الثوري رغم كثرة الرواية عنه:**

قال يحيى بن يمان: أحفظ عَن سفيان الثوري أربعة آلاف حديث فِي التفسير الصحيح[٧].

وقال يعقوب بن شيبة: وهو من متقدمي أصحاب سفيان في الكثرة عنه[٨].

١_ تهذيب الكمال (٣٢/٥٧)، وفي تاريخ ابن معين (2255) قال يحيى: قال لي وَكِيع: إِنَّ سُفْيَان الَّذِي يحدِّث يحيى بن يمَان عَنهُ إِن كَانَ سُفْيَان الَّذِي لقيناه نَحن فَلَيْسَ هُوَ ذَاك.

٢_ تهذيب الكمال (32/58).

٣_ تهذيب الكمال (32/58).

٤_ تهذيب الكمال (32/58).

٥_ تهذيب الكمال (32/58).

٦_ السنن الكبرى (١١٤/٥).

٧_ تهذيب الكمال (32/59).

٨_ تاريخ بغداد (١٢٣/١٤).

وقال الآجري: كان عند الأشجعي ويحيى بن يمان عن سفيان ثلاثون ألفا [١].

وأعل الأئمة روايته عن الثوري.

قال أحمد ابن حنبل: حدَّث عن الثوري بعجائب لا أدري لم يزل هكذا أو تغيَّر حين لقيناه أو لم يزل الخطأ في كتبه، وروى من التفسير عن الثوري عجائب [٢].

وقال وكيع: هذه الأحاديث التي يُحدِّث بها يحيى بن يمان ليست من أحاديث سفيان [٣].

وقال الدارمي لابن معين: فيحيى بن يمان؟ فقال: أرجُو أن يكون صدُوقًا، قلت: فكيف هو في حديثه؟، فقال: ليس بِالْقَوِيّ [٤].

فبان بهذا أنَّ رواية يحيى بن يمان عن الثوري ضعيفة، وقد تفرَّد عن الثوري بهذا الطريق ولم يُتابعه أحدٌ من أصحاب الثوري، ولذا حكم عليه أبو عوانة بالغرابة.

والحديث محفوظ عن غير الثوري، رواه عبد الله بن المبارك، وأحمد بن بشير، ومالك بن سعير، ومحمد بن عبد الرحمن بن غرارة، ومحمد بن عبيد، وبشر بن منصور، فرووه كلهم عن عبيد الله، عن نافع، عن ابن عمر [٥].

ورواه يوسف بن أسباط، عن إسماعيل بن أمية، عن نافع، عن ابن عمر، عن النبي ﷺ[٦].

قال الدارقطني: ورفعه عن نافع صحيح.

١_ سؤالات الآجري (222).

٢_ تاريخ بغداد (١٤/١٢٤).

٣_ سؤالات ابن الجنيد (ص٤٣٧).

٤_ تاريخ ابن معين – دارمي– (ص62).

٥_ علل الدارقطني (13/51).

٦_ علل الدارقطني (13/51).

- **النتيجة:**

تبين من طريقة أبي عوانة سلوكه لطرائق الأئمة في سياق العلة خفية، ففي هذا الحديث لم يبين وجه الغرابة في إسناده، وبعد النظر تبين أنَّه قصد إعلال رواية يحيى بن يمان عن الثوري، وهذا الإعلال ظاهر كما تقدَّم، وهي طريقة في الإعلال درج عليها النقاد رحمهم الله تعالى.

الخاتمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعده:

بعد هذه الإطلالة المقتضبة على مصنفٍ جليلٍ لإمام جليلٍ يخص المستخرجات الحديثية، يمكن أن نستخلص هذا البحث بالنقاط التالية:

أولاً: أنَّ أبا عوانة أحد النقاد البارعين في هذا الفن، وكتبه دليلٌ على هذا.

ثانياً: درج المؤلف في هذا الكتاب على طريقة المؤلفين في سرد الأسانيد وحسن الصياغة وتتبع الطرق والتوسع فيها، وإدراك المراد منها.

ثالثاً: التنوع في التعليل حسبما يقتضيه الحال، فتارة يكون التعليل صريحاً، وتارة يكون تلميحاً، وتارة يكون إشارة، وتارة يكون غامضاً، وهذا التنوع سلكه المصنفون قبله.

وقد أظهر هذا البحث عدة نتائج منها:

- بلغت الأحاديث المدروسة خمسة أحاديث، وأما الأحاديث المماثلة لهذه الأحاديث والتي تكلَّم عليها أبو عوانة فهي أضعاف ذلك، فبعد التتبع بلغت الأحاديث المعلة أكثر من مائة حديث، وقد تزيد شيئاً، وهو عددٌ يحتاج إلى جهدٍ ووقت.
- نقولات أبي عوانة عن أهل الاختصاص من النقاد، وإحالة التعليل لهم دليلٌ على سلوك نهجهم وطريقتهم، وقد أشرتُ إلى أمثلة ذلك في **(الباب الثالث: مصطلحاته التي يستخدمها في ردِّ الأحاديث وإعلالها)**.
- أنَّ منهج أبي عوانة في أسلوبه وطريقته في التعليل وفي سياق الكلام على الأحاديث كطريقة السابقين، فهي مختصرة ليس فيها حشو ولا إطالة، وفي بعضها غموض، أو إجمال على طريقة النقاد.
- لم أجد أبا عوانة خالف مَن سبقه مِن الأئمة على الأقل في هذه الأحاديث الخمسة المدروسة.
- فقه منهج هذا الإمام، والتفريق بين نقولاته في تعليل جملة من

الأحاديث، وبين ما أعلّه دون عزو ونقلٍ واكتفاء بغيره.

- تتضح مكانة هذا الإمام، ومدى تضلعه في هذا الباب، ومنهجه في النقد.
- الوقوف على حقيقة مصطلحات هذا الإمام في باب التصحيح والتضعيف والتعليل.
- اهتمام أئمة المسلمين من أهل الحديث خاصة على حفظ السنة، وتبيين مواضع الدخل والخلل في بعض الأحاديث المنسوبة للنبي ﷺ، فكان لهذا الإمام تميزه عن غيره ممن ألف في هذا الشأن، من جهة التوسع والتعمق والبسط في هذا الباب.

فهذه نتائج مختصرة حول هذه الدراسة يُمكن الإضافة عليها بعد النظر عن الكتاب كله لمن أراد دراسته، يُعلم من خلالها عظمة هذا الكتاب، فهو تراثٌ عظيم لا يُستغنى عنه، والناظر فيه يجد فيه أكثر مما ذكرت، والله الموفق والمعين.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد

فهرس المصادر والمراجع:

- الأباطيل والمناكير والصحاح والمشاهير/ المؤلف: الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن جعفر، أبو عبد الله الهمذاني الجورقاني (ت ٥٤٣هـ)، تحقيق وتعليق: الدكتور عبد الرحمن بن عبد الجبار الفريوائي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، مؤسسة دار الدعوة التعليمية الخيرية، الهند، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠٢ م.
- آداب الشافعي ومناقبه/ المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، كتب كلمة عنه: محمد زاهد بن الحسن الكوثري، قدم له وحقق أصله وعلق عليه: عبد الغني عبد الخالق، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٣م.
- أمالي الباغندي/ المؤلف: الباغندي الكبير محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي، أبو بكر الباغَندي، والد الحافظ محمد بن محمد الباغَندي (ت ٢٨٣هـ)، تحقيق: أشرف صلاح علي، الناشر: مؤسسة قرطبة، مصر، ط: ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م.
- الأنساب/ المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (ت ٥٦٢هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢م.
- أنِيسُ السَّاري في تخريج وَتحقيق الأحاديث التي ذكرها الحَافظ ابن حَجر العسقلاني في فَتح البَاري/ المؤلف: أبو حذيفة، نبيل بن منصور بن يعقوب بن سلطان البصارة الكويتي/ المحقق: نبيل بن مَنصور بن يَعقوب البصارة، الناشر: مؤسَّسَة السَّماحة، مؤسَّسَة الريَّان، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
- الأوسط في السنن والإجماع والاختلاف/ المؤلف: أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت ٣١٩هـ)، تحقيق: أبو حماد صغير أحمد

بن محمد حنيف، الناشر: دار طيبة – الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى – ١٤٠٥ هـ، ١٩٨٥ م.

- البحر المحيط الثجاج في شرح صحيح الإمام مسلم بن الحجاج، المؤلف: محمد بن علي بن آدم بن موسى الإتيوبي الولوي، الناشر: دار ابن الجوزي، الطبعة: الأولى، (١٤٢٦ – ١٤٣٦ هـ).
- تاريخ ابن معين – رواية الدوري –/ المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين، ضمن كتاب: يحيى بن معين وكتابه التاريخ، دراسة وترتيب وتحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف، الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي – مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ – ١٩٧٩.
- تاريخ ابن معين (رواية عثمان الدارمي)/ المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: د. أحمد محمد نور سيف، الناشر: دار المأمون للتراث – دمشق.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام/ المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، المحقق: عمر عبد السلام التدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.
- التاريخ الأوسط (مطبوع خطأ باسم التاريخ الصغير)/ المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: محمود إبراهيم زايد، الناشر: دار الوعي ، مكتبة دار التراث – حلب، القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧ – ١٩٧٧.
- التاريخ الكبير/ المؤلف: الإمام أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق ودراسة: محمد بن صالح بن محمد الدباسي ومركز شذا للبحوث بإشراف محمود بن عبد الفتاح النحال، الناشر: الناشر المتميز للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ هـ – ٢٠١٩ م.
- تاريخ بغداد/ المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف،

الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠٢م.

- تاريخ جرجان/ المؤلف: أبو القاسم حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي الجرجاني (ت ٤٢٧هـ)، المحقق: تحت مراقبة محمد عبد المعيد خان، الناشر: عالم الكتب – بيروت. الطبعة: الرابعة ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧م.
- تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي/ المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، حققه: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، الناشر: دار طيبة.
- تذكرة الحفاظ/ المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
- تذكرة الحفاظ/ المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية بيروت–لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م.
- الترغيب والترهيب/ المؤلف: إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي القرشي الطليحي التيمي الأصبهاني، أبو القاسم، الملقب بقوام السنة (ت ٥٣٥هـ)، المحقق: أيمن بن صالح بن شعبان، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى ١٤١٤ هـ – ١٩٩٣م.
- تقريب التهذيب/ المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ – ١٩٨٦.
- التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد/ المؤلف: محمد بن عبد الغني بن أبي بكر بن شجاع، أبو بكر، معين الدين، ابن نقطة الحنبلي البغدادي (ت ٦٢٩هـ)، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.
- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير/ المؤلف: أبو الفضل

أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تحقيق: أبو عاصم حسن بن عباس بن قطب، الناشر: مؤسسة قرطبة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول اللَّه ﷺ. المؤلف: أبو عمر بن عبدالبر النمري القرطبي (٣٦٨ – ٤٦٣ هـ). حققه وعلق عليه: بشار عواد معروف، وآخرون. الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي – لندن. الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ هـ – ٢٠١٧ م.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال/ المؤلف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي (ت ٧٤٢هـ)، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٠هـ – ١٩٨٠م.
- الجامع الكبير (سنن الترمذي). المؤلف: أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي (ت ٢٧٩ هـ)، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت. الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.
- الجرح والتعديل/ المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية – بحيدر آباد الدكن – الهند، دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م.
- الزيادات على كتاب المزني/ المؤلف: أبو بكر، عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري (ت ٣٢٤هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور خالد بن هايف بن عريج المطيري، الناشر: دار أضواء السلف، الرياض، دار الكوثر، الكويت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م.
- سنن ابن ماجه/ المؤلف: ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، وماجة اسم أبيه يزيد (ت ٢٧٣ هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء الكتب، العربية – فيصل عيسى البابي الحلبي.
- سنن أبي داود/ المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني

(٢٠٢ – ٢٧٥ هـ) المحقق: شعيب الأرنؤوط – محمد كامل قره بللي، الناشر: دار الرسالة العالمية. الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م.

- سنن الدارقطني/ المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.
- السنن الكبرى/ المؤلف: أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت ٣٠٣ هـ)، حققه وخرج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرناؤوط، قدم له: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
- السنن الكبير/ المؤلف: أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي البيهقي (٣٨٤ – ٤٥٨ هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مركز هجر للبحوث والدراسات العربية والإسلامية – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٣٢ هـ – ٢٠١١ م.
- سنن سعيد بن منصور / دراسة وتحقيق: د سعد بن عبد الله بن عبدالعزيز آل حميد، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ – ١٩٩٧م.
- سؤالات ابن الجنيد لأبي زكريا يحيى بن معين/ المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد بن بسطام بن عبد الرحمن المري بالولاء، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: أحمد محمد نور سيف، دار النشر: مكتبة الدار – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل/ المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السِّجِسْتاني (ت ٢٧٥هـ)، المحقق: محمد علي قاسم العمري، الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

- سير أعلام النبلاء/ المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، الناشر: دار الحديث- القاهرة، الطبعة: ١٤٢٧هـ-٢٠٠٦م.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب/ المؤلف: عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح (ت ١٠٨٩هـ)، حققه: محمود الأرناؤوط، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط، الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- شرح التبصرة والتذكرة = ألفية العراقي/ المؤلف: أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم العراقي (ت ٨٠٦هـ)، المحقق: عبداللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م.
- شرح معاني الآثار/ المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف بالطحاوي (ت ٣٢١هـ)، حققه وقدم له: (محمد زهري النجار - محمد سيد جاد الحق) من علماء الأزهر الشريف، راجعه ورقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: د يوسف عبد الرحمن المرعشلي - الباحث بمركز خدمة السنة بالمدينة النبوية، الناشر: عالم الكتب، الطبعة: الأولى - ١٤١٤هـ، ١٩٩٤م.
- صحيح ابن خزيمة/ المؤلف: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ)، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.
- صحيح البخاري/ المؤلف: أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي. المحقق: د. مصطفى ديب البغا. الناشر: (دار ابن كثير، دار اليمامة) – دمشق. الطبعة: الخامسة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣م.
- صحيح مسلم/ المؤلف: أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري (٢٠٦ - ٢٦١هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة. عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥م.
- الضعفاء الكبير/ المؤلف: أبو جعفر محمد بن عمرو بن موسى بن حماد

العقيلي المكي (ت ٣٢٢هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المكتبة العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤م.

- طبقات الفقهاء الشافعية/ المؤلف: عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، المحقق: محيي الدين علي نجيب، الناشر: دار البشائر الإسلامية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٢م.
- الطبقات الكبير/ المؤلف: محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت ٢٣٠ هـ)، المحقق: الدكتور علي محمد عمر، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
- طبقات علماء الحديث/ المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤ هـ)، تحقيق: أكرم البوشي، إبراهيم الزيبق، الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٦م.
- العبر في خبر من غبر/ المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، ويليه: «ذيل العبر» للذهبي نفسه، ثم «ذيل الحسيني» عليه، المحقق: أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
- العلل الواردة في الأحاديث النبوية/ المؤلف: أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي الدارقطني (ت ٣٨٥هـ)/ المجلدات من الأول، إلى الحادي عشر/ تحقيق وتخريج: محفوظ الرحمن زين الله السلفي/ الناشر: دار طيبة – الرياض/ الطبعة: الأولى ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م.
- العلل لابن أبي حاتم/ المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، تحقيق: فريق من الباحثين بإشراف وعناية د/ سعد بن عبد الله الحميد و د/ خالد بن عبد الرحمن الجريسي، الناشر: مطابع الحميضي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٧ هـ – ٢٠٠٦ م.

- العلل ومعرفة الرجال/ المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (ت ٢٤١هـ)، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني ، الرياض، الطبعة: الثانية، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١ م.
- فتح الباري شرح صحيح البخاري/ المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، الناشر: دار المعرفة - بيروت، ١٣٧٩، رقم كتبه وأبوابه وأحاديثه: محمد فؤاد عبد الباقي، قام بإخراجه وصححه وأشرف على طبعه: محب الدين الخطيب، عليه تعليقات العلامة: عبد العزيز بن عبد الله بن باز.
- فتح المغيث بشرح الفية الحديث للعراقي/ المؤلف: شمس الدين أبو الخير محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن أبي بكر السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقق: علي حسين علي، الناشر: مكتبة السنة - مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م.
- الكامل في التاريخ/ المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، تحقيق: عمر عبدالسلام تدمري، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م.
- كتاب الضعفاء/ المؤلف: محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبدالله (ت ٢٥٦هـ)، المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين، الناشر: مكتبة ابن عباس، الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥مـ.
- الكتاب: الجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر/ المؤلف: شمس الدين أبوالخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، المحقق: إبراهيم باجس عبد المجيد، الناشر: دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م.
- كشف الأستار عن زوائد البزار/ المؤلف: نور الدين علي بن أبي بكر بن

سليمان الهيثمي (ت ٨٠٧هـ)، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩م.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون/ المؤلف: مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي القسطنطيني المشهور باسم حاجي خليفة أو الحاج خليفة (ت ١٠٦٧هـ)، الناشر: مكتبة المثنى – بغداد، تاريخ النشر: ١٩٤١م.
- اللباب في تهذيب الأنساب/ المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، الناشر: دار صادر – بيروت.
- لسان الميزان/ المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، المحقق: دائرة المعرف النظامية – الهند، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت – لبنان، الطبعة: الثانية، ١٣٩٠هـ /١٩٧١م.
- المجروحين من المحدثين/ المؤلف: ابن حبان، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولي، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- مجموع الفتاوى/ المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت ٧٢٨هـ)، المحقق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة النبوية، عام النشر: ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.
- المحلى بالآثار/ المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي [الظاهري] المحقق: عبدالغفار سليمان البنداري، الناشر: دار الفكر – بيروت.
- المداوي لعلل الجامع الصغير وشرحي المناوي/ المؤلف: أحمد بن محمد بن الصدِّيق بن أحمد، أبو الفيض الغُمَارِي الحسني الأزهري (ت ١٣٨٠ هـ)، الناشر: دار الكتبي، القاهرة – جمهورية مصر العربية، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦م.
- المراسيل/ المؤلف: أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر

التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم (ت ٣٢٧هـ)، المحقق: شكر الله نعمة الله قوجاني، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٧.

- مرعاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح/ المؤلف: أبو الحسن عبيد الله بن محمد عبدالسلام بن خان محمد بن أمان الله بن حسام الدين الرحماني المباركفوري (ت ١٤١٤هـ)، الناشر: إدارة البحوث العلمية والدعوة والإفتاء – الجامعة السلفية – بنارس الهند، الطبعة: الثالثة – ١٤٠٤ هـ، ١٩٨٤م.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل/ المؤلف: أحمد بن محمد بن حنبل (١٦٤ – ٢٤١ هـ)، المحقق: أحمد محمد شاكر، الناشر: دار الحديث – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ – ١٩٩٥ م.
- مسند الحميدي/ المؤلف: أبو بكر عبد الله بن الزبير بن عيسى بن عبيد الله القرشي الأسدي الحميدي المكي (ت ٢١٩هـ)، حقق نصوصه وخرج أحاديثه: حسن سليم أسد الدَّارَانيّ، الناشر: دار السقا، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٩٩٦ م.
- مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي)/ المؤلف: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني [ت ١٤٤٣ هـ]، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ٢٠٠٠ م.
- مسند الفاروق أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأقواله على أبواب العلم، المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ثم الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، المحقق: إمام بن علي بن إمام، الناشر: دار الفلاح، الفيوم – مصر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩ م.
- المسند/ المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن عبد المطلب بن عبد مناف المطلبي القرشي المكي (ت ٢٠٤هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

- المصنف لابن أبي شيبة/ المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي (ت ٢٣٥ هـ)، المحقق: سعد بن ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، تقديم: ناصر بن عبد العزيز أبو حبيب الشثري، الناشر: دار كنوز إشبيليا للنشر والتوزيع، الرياض – السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.
- معجم البلدان/ المؤلف: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت ٦٢٦هـ)، الناشر: دار صادر، بيروت، الطبعة: الثانية، ١٩٩٥ م.
- المعجم الكبير/ المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي، دار النشر: مكتبة ابن تيمية – القاهرة، مساوئ الأخلاق ومذمومها، المؤلف: أبو بكر محمد بن جعفر بن محمد بن سهل بن شاكر الخرائطي السامري (ت ٣٢٧هـ)، حققه وخرج نصوصه وعلق عليه: مصطفى بن أبو النصر الشلبي، الناشر: مكتبة السوادي للتوزيع، جدة، الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ – ١٩٩٣م.
- المعجم في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي/ المؤلف: أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس بن مرداس الإسماعيلي الجرجاني (ت ٣٧١هـ). المحقق: د. زياد محمد منصور، الناشر: مكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ.
- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وفيه عن علي بن المديني وأبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبدالله بن نمير وغيرهم/ رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز، المؤلف: أبو زكريا يحيى بن معين، البغدادي (ت ٢٣٣هـ)، المحقق: الجزء الأول: محمد كامل القصار، الناشر: مجمع اللغة العربية – دمشق، الطبعة: الأولى، ١٤٠٥هـ، ١٩٨٥م.
- معرفة السنن والآثار/ المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي، الناشرون: جامعة الدراسات الإسلامية (كراتشي –

باكستان)، دار قتيبة (دمشق –بيروت)، دار الوعي (حلب – دمشق)، دار الوفاء (المنصورة – القاهرة)، الطبعة: الأولى، ١٤١٢هـ – ١٩٩١م.

- معرفة أنواع علوم الحديث، ويُعرف بمقدمة ابن الصلاح/ المؤلف: عثمان بن عبدالرحمن، أبوعمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (ت ٦٤٣هـ)، المحقق: نور الدين عتر، الناشر: دار الفكر– سوريا، دار الفكر المعاصر – بيروت، سنة النشر: ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م.
- المنتخب من مسند عبد بن حميد/ المؤلف: أبو محمد عبد الحميد بن حميد بن نصر الكَسّي ويقال له: الكَشّي بالفتح والإعجام (ت ٢٤٩هـ)، تحقيق: الشيخ مصطفى العدوي، الناشر: دار بلنسية للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٣هـ – ٢٠٠٢م.
- المنتقى من السنن المسندة عن رسول الله ﷺ/ اسم المؤلف: أبو محمد عبد الله بن علي بن الجارود النيسابوري (ت ٣٠٧ هـ)، حقق أصله وعلق عليه: أبو إسحاق الحويني، الناشر: دار التقوى – القاهرة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.
- المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج/ المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت، ١٣٩٢.
- موضح أوهام الجمع والتفريق/ المؤلف: أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، المحقق: د. عبد المعطي أمين قلعجي، الناشر: دار المعرفة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٧هـ.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال/ المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحقيق: علي محمد البجاوي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٣م.
- نزهة الألباب في قول الترمذي «وفي الباب»/ المؤلف: أبو الفضل، حسن بن محمد بن حيدر الوائليّ الصنعانيّ، تقريظ: عبد الله بن محمد

الحاشدي، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦هـ.

- نظم العقيان في أعيان الأعيان/ المؤلف: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، المحقق: فيليب حتي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
- النكت على مقدمة ابن الصلاح/ المؤلف: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي (ت ٧٩٤هـ)، المحقق: د. زين العابدين بن محمد بلا فريج، الناشر: أضواء السلف – الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ – ١٩٩٨م.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان/ المؤلف: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت.

References :

- shih albukharii/ almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'iismaeil albukharii aljaeafi. almuhaqaqi: du. mustafaa dib albugha. alnaashir: (dar abn kathirin, dar alyamamati) - dimashqa. altabeatu: alkhamisati, 1414 hi - 1993m.
- shih muslmi/ almualafu: 'abu alhusayn muslim bin alhajaaj alqushayrii alnaysaburi (206 - 261h), almuhaqaqa: muhamad fuad eabd albaqi. alnaashir: matbaeat eisaa albabi alhalabi washarakahi, alqahirati. eam alnashri: 1374 hi - 1955m.
- snan 'abi dawud/ almualafu: 'abu dawud sulayman bin al'asheath al'azdi alsijistaniu (202 - 275 ha) almuhaqiqi: shueayb al'arnawuwt - muhamad kamil qarah bilali, alnaashir: dar alrisalat alealamiati. altabeatu: al'uwlaa, 1430 hi - 2009m.
- aljamie alkabir (sunan altirmidhii). almualafu: 'abu eisaa muhamad bin eisaa altirmidhiu (t 279 ha), haqaqah wakharaj 'ahadithah waealaq ealayhi: bashaar eawad maeruf. alnaashir: dar algharb al'iislamii - bayrut. altabeata: al'uwlaa, 1996 ma.
- alsunan alkubraa/ almualafu: 'abu eabd alrahman 'ahmad bin shueayb alnasayiyi (t 303 hu), haqaqah wakharaj 'ahadithahu: hasan eabd almuneim shalabi, 'ashraf ealayhi: shueayb al'arnawuwta, qadim lah: eabd allah bin eabd almuhsin alturki, alnaashir:

muasasat alrisalat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1421 hi - 2001 m.

- sunan abn majh/ almualafu: abn majat 'abu eabd allh muhamad bn yazid alqazwini, wamajat asm 'abih yazid (t 273 ha), tahqiqu: muhamad fuad eabd albaqi, alnaashir: dar 'iihya' alkutub, alearabiat - faysal eisaa albabi alhalbi.
- msnd aldaarimi almaeruf bi (snin aldaarmi)/ almualafu: 'abu muhamad eabd allah bin eabd alrahman bin alfadl bin bahram bin eabd alsamad aldaarmii, altamimi alsamarqandi (t 255 hu), tahqiqu: husayn salim 'asad aldaarani [t 1443 ha], alnaashir: dar almughaniy lilnashr waltawzie, almamlakat alearabiat alsaeudiati, altabeati: al'uwlaa, 1412 hi - 2000 mi.
- msnid al'iimam 'ahmad bin hanbul/ almualafa: 'ahmad bin muhamad bin hanbal (164 - 241 ha), almuhaqiqi: 'ahmad muhamad shakiri, alnaashir: dar alhadith - alqahirati, altabeatu: al'uwlaa, 1416 hi - 1995 mi.
- almuejam fi 'asami shuyukh 'abi bakr al'iismaeili/ almualafu: 'abu bakr 'ahmad bin 'iibrahim bin 'iismaeil bin aleabaas bin mirdas al'iismaeilii aljirjanii (t 371hi). almuhaqiqi: du. ziad muhamad mansur, alnaashir: maktabat aleulum walhukm - almadinat almunawarati, altabeatu: al'uwlaa, 1410hi.
- almuhalaa bialathar/ almualafu: 'abu muhamad eali bin 'ahmad bin saeid bin hazm al'andalusi [alzaahri]

almuhaqiqa: eabdalghafar sulayman albindari, alnaashir: dar alfikr - bayrut.

- tarikh jirjan/ almualafu: 'abu alqasim hamzat bin yusif bin 'iibrahim alsahmii alqurashii aljirjaniu (t 427h), almuhaqiqi: taht muraqabat muhamad eabd almueid khan, alnaashir: ealim alkutub - bayrut. altabeata: alraabieat 1407 hi - 1987m.
- al'ansab/ almualafa: eabd alkarim bin muhamad bin mansur altamimi alsimeanii almuruzi, 'abu saed (t 562h), almuhaqiq: eabd alrahman bin yahyaa almuealimi alyamani waghayruhu, alnaashir: majlis dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad, altabeatu: al'uwlaa, 1382 hi - 1962m.
- muejam albildan/ almualafi: shihab aldiyn 'abu eabd allah yaqut bin eabd allh alruwmi alhamawi (t 626h), alnaashir: dar sadr, bayrut, altabeata: althaaniatu, 1995 ma.
- alkamil fi altaarikhi/ almualafi: 'abu alhasan eali bin 'abi alkarm muhamad bin muhamad bin eabdalkarim bin eabd alwahid alshaybani aljazari, eiz aldiyn aibn al'uthir (t 630hi), tahqiqu: eumar eabdalsalam tudamuri, alnaashir: dar alkutaab alearabi, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1417h / 1997m.
- allbab fi tahdhib al'ansab/ almualafi: 'abu alhasan eali bin 'abi alkaram muhamad bin muhamad bin eabd alkarim bin eabd alwahid alshaybani aljazari, eiz

aldiyn aibn al'uthir (t 630h), alnaashir: dar sadir - bayrut.

- altaqyid limaerifat ruat alsunan walmasanidi/ almualafi: muhamad bin eabd alghanii bin 'abi bakr bin shujaei, 'abu bakr, mueayn aldiyn, abn nuqtat alhanbali albaghdadii (t 629hi), almuhaqiqi: kamal yusif alhut, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, altabeati: altabeat al'uwlaa 1408 hi - 1988 mi.
- tabaqat alfuqaha' alshaafieiati/ almualafi: euthman bin eabd alrahman, 'abu eamrw, taqi aldiyn almaeruf biaibn alsalah (t 643h), almuhaqiqi: muhyi aldiyn eali najib, alnaashir: dar albashayir al'iislamiat - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1992m.
- wfiaat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzamani/ almualafu: 'abu aleabaas shams aldiyn 'ahmad bin muhamad bin 'iibrahim bin 'abi bakr aibn khalkan albarmakii al'iirbalii (t 681h), almuhaqiqi: 'iihsan eabaas, alnaashir: dar sadir - bayrut.
- tadhkirat alhafazi/ almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabiu (t 748ha), alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayruta-lubnan, altabeatu: al'uwlaa, 1419hi- 1998m.
- aleabr fi khabar min ghabra/ almualafi: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (t 748 hu), wialihi: <<dhayl aleibra>> lildhahabii nafsihi, thuma <<dhayl alhusayni>> ealayhi, almuhaqiqu: 'abu hajir muhamad

alsaeid bin basyuni zighlul, alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut.

- shdharat aldhahab fi 'akhbar min dhahabi/ almualafi: eabd alhayi bin 'ahmad bin muhamad aibn aleimad aleakry alhanbali, 'abu alfalah (t 1089h), haqaqahu: mahmud al'arnawuwta, kharaj 'ahadithahu: eabd alqadir al'arnawuwta, alnaashir: dar aibn kathir, dimashq - bayrut, altabeata: al'uwlaa, 1406 hi - 1986 mi.
- sir 'aelam alnubala'i/ almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allh muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabii (t 748ha), alnaashir: dar alhadithi- alqahirati, altabeati: 1427h-2006m.
- tarikh al'iislam wawafayat almashahir wal'aelami/ almualafa: shams aldiyn 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin euthman bin qaymaz aldhahabiu (t 748hi), almuhaqiqi: eumar eabd alsalam altadamuri, alnaashir: dar alkitaab alearabi, bayrut, altabeatu: althaaniatu, 1413 hi - 1993m.
- tabaqat eulama' alhadithi/ almualafu: 'abu eabd allah muhamad bin 'ahmad bin eabd alhadi aldimashqii alsaalihii (t 744 hu), tahqiqu: 'akram albushi, 'iibrahim alziybq, alnaashir: muasasat alrisalat liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan, altabeata: althaaniati, 1417 hi - 1996m.
- sharh altabsurat waltadhkirat = 'alfiat aleiraqii/ almualafu: 'abu alfadl zayn aldiyn eabd alrahim bin

alhusayn bin eabd alrahman bin 'abi bakr bin 'iibrahim aleiraqii (t 806h), almuhaqiqi: eabdallatif alhamim - mahir yasin fahal, alnaashir: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan, altabeata: al'uwlaa, 1423 hi - 2002 mi.

- fath almughith bisharh alfiat alhadith lilearaqii/ almualafi: shams aldiyn 'abu alkhayr muhamad bin eabdalrahman bin muhamad bin 'abi bakr alsakhawi (t 902h), almuhaqiq: eali husayn eulay, alnaashir: maktabat alsanat - masr, altabeati: al'uwlaa, 1424h / 2003m.
- alminhaj sharh sahih muslim bin alhajaji/ almualafu: 'abu zakariaa muhyi aldiyn yahyaa bin sharaf alnawawiu (t 676ha), alnaashir: dar 'iihya' alturath alearabii - bayrut, 1392.
- kashaf alzunun ean 'asamay alkutub walfununa/ almualafa: mustafaa bin eabd allah katib jilbi alqustantiniu almashhur biasm haji khalifat 'aw alhaj khalifa (t 1067hi), alnaashir: maktabat almuthanaa - baghdadi, tarikh alnashri: 1941m.
- msnid alfaruq 'amir almuminin 'abi hafs eumar bin alkhataab radi allah eanh wa'aqwaluh ealaa 'abwab aleilmi, almualafi: 'abu alfida' 'iismaeil bin eumar bn kathir alqurashii thuma aldimashqii (t 774 hu), almuhaqiqi: 'iimam bin eali bin 'iimam, alnaashir: dar alfalahi, alfayuwm - masr, altabeati: al'uwlaa, 1430 hi - 2009 mi.

- maerifat 'anwae eulum alhaditha, wyuerf bimuqadimat aibn alsalahi/ almualafi: euthman bin eabdalrahman, 'abueamru, taqi aldiyn almaeruf biaibn alsalah (t 643hi), almuhaqiqi: nur aldiyn eatra, alnaashir: dar alfikri- suria, dar alfikr almueasir - bayrut, sanat alnashr: 1406h - 1986m.
- alnakt ealaa muqadimat aibn alsalahi/ almualafi: 'abu eabd allah badr aldiyn muhamad bin eabd allah bin bihadir alzarkashii alshaafieii (t 794h), almuhaqiqi: du. zayn aleabidin bin muhamad bila furij, alnaashir: 'adwa' alsalaf - alrayad, altabeati: al'uwlaa, 1419h - 1998m.
- tadrib alraawy fi sharh taqrib alnawawi/ almualafi: eabd alrahman bin 'abi bakr, jalal aldiyn alsuyutii (t 911h), haqaqahu: 'abu qutaybat nazar muhamad alfaryabi, alnaashir: dar tib.
- ktab aldueafa'i/ almualafi: muhamad bin 'iismaeil bin 'iibrahim bin almughayrat albukhari, 'abu eabdallah (t 256hi), almuhaqiqi: 'abu eabd allah 'ahmad bin 'iibrahim bin 'abi aleaynini, alnaashir: maktabat aibn eabaas, altabeatu: al'uwlaa 1426h/2005ma.
- suwaalat aibn aljunid li'abi zakariaa yahyaa bin muein/ almualafu: 'abu zakariaa yahyaa bin muein bin eawn bin ziad bin bistam bin eabd alrahman almirii bialwala'i, albaghdadii (t 233h), almuhaqiqi: 'ahmad muhamad nur sif, dar alnashra: maktabat

aldaar - almadinat almunawarati, altabeatu: al'uwlaa, 1408hi, 1988m.

- suwalat 'abi eubayd alajri 'aba dawud alsajistaniu fi aljurh waltaedili/ almualafu: 'abu dawud sulayman bin al'asheath bin 'iishaq alssijistany (t 275h), almuhaqaqa: muhamad eali qasim aleamri, alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsaeudiat, altabeati: al'uwlaa, 1403h/1983m.
- altabaqat alkabira/ almualafu: muhamad bin saed bin maniye alzahrii (t 230 ha), almuhaqiqi: alduktur eali muhamad eumr, alnaashir: maktabat alkhanji, alqahirat - jumhuriat misr alearabiat, altabeatu: al'uwlaa, 1421 hi - 2001 mi.
- majmue alfatawaa/ almualafi: taqi aldiyn 'abu aleabaas 'ahmad bin eabd alhalim bin taymiat alharaani (t 728h), almuhaqiq: eabd alrahman bin muhamad bin qasimi, alnaashir: majmae almalik fahd litibaeat almushaf alsharifi, almadinat alnabawiati, eam alnashri: 1416h/1995m.
- almusanaf liabn 'abi shibata/ almualafi: 'abu bakr eabd allah bin muhamad bin 'abi shaybat aleabsii alkufii (t 235 ha), almuhaqiq: saed bin nasir bin eabd aleaziz 'abu habib alshathari, taqdima: nasir bin eabd aleaziz 'abu habib alshathari, alnaashir: dar kunuz 'iishbilya lilnashr waltawzie, alriyad - alsaeudiati, altabeati: al'uwlaa, 1436 hi - 2015 mi.

- shih abn khuzaymata/ almualafi: 'abu bakr muhamad bin 'iishaq bin khuzaymat bin almughirat bin salih bin bikr alsalmi alnaysaburii (t 311h), almuhaqiqi: du. muhamad mustafaa al'aezami, alnaashiru: almaktab al'iislamia - bayrut.
- aleilal wamaerifat alrijali/ almualafu: 'abu eabd allh 'ahmad bin muhamad bin hanbal bin hilal bin 'asad alshaybaniu (t 241ha), almuhaqiqu: wasiu allh bin muhamad eabaasi, alnaashir: dar alkhanii , alrayad, altabeatu: althaaniatu, 1422 hi - 201 mi.